جامعـة قاصـــدي مربـــاح ورقلـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

التخصص: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

من إعداد الطالبتين:

- ذهبية عامر
- إيمان مسلم

بعنـوان:

واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جامعة ورقلة

دراسة ميدانية لبعض أساتذة الكليات

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ: 2015/05/23

الأستاذ رئيســـا/ بودر بالة عبد القادر

الأستاذ مشـرفـا/ رابح صانع

الأستاذة مناقشا / دهيمي زينب

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و عرفان

بعد شكر الله عز وجل و حمده على هذا التوفيق لإتمام المذكرة

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف رابح صانع على توجيهاته و نصائحه القيمة

حتى إخراج المذكرة في طبعتها النهائية

دون أن ننسى التوجه بالشكر

إلـــــــى

الأساتذة الذين تعاونوا معنا كل من الأستاذ قندوز عبد القادر

و الأستاذ شنقال طارق

الاهـــداء

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلـــــــى

الوالدين الكريمين و كل العائلة

إلى كل الأهل و الأقارب و الأصدقاء و الزملاء

و كل من ساعدنا من قريب و بعيد

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ"استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل أساتذة التعليم العالي" إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما هو واقع استخدام أساتذة التعليم العالي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

و للإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الطالبتين على 03 أسئلة فرعية:

- هل تعتمد الجامعة على وسائل الاتصال الحديثة في تنفيذ مهامها؟
- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟
- ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء الأستاذ الجامعي؟

واتبعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية شملت المنهج الوصفي بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من المصادر و الوثائق، مرورا بالاستمارة، إلى غاية الاستعانة بالإحصاءات الرسمية و التقارير وصولا للأساليب المتبعة في تحليل البيانات.

و تم تطبيق هذه الأداة على عينة من الأساتذة الجامعيين من ثلاث كليات هي : كلية الرياضيات و علوم المادة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة و المتمثلة في (33) أستاذ تم اختيارهم بالعينة الطبقية التناسبية.

و أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

1. تسعى الجامعة إلى حد ما مواكبة متطلبات التعليم الحديثة و هو ما يتجسد من خلال محاولتها إدماج الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.
2. يستخدم الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مهارته التعليمية وذلك لمواكبة التحولات المتسارعة التي تحيط بعمله التدريسي و البحثي.
3. توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأساتذة ساهم في عملية تطوير السياسة التعليمية والمناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الأستاذ الجامعي، التعليم العالي.

Résumé de l'étude

Notre étude s'intitulant (**l'utilisation des nouvelles technologies de communication par les enseignants de l'enseignement supérieur)** a pour objectif de sonder la réalité de la pratique de ces nouvelles technologies au sein de cette institution ainsi que par ses acteurs « enseignants. Pour ce faire, nous devons répondre à trois questions essentielles:

1. L'université fait elle appel aux nouvelles technologies de communications dans l'exercice de sa mission ?
2. Les enseignants, en exerçant leur fonction s'appuient-ils sur les nouvelles technologies ?

3. Quelle est l'influence ou l'impact de l'utilisation des nouvelles technologies de Communication sur la performance des enseignants ?

Afin de réaliser notre étude, nous avons suivi différents types de méthodologie à savoir, la méthode descriptive en se basant sur des ouvrages, de la documentation et différents sondages et même en consultant des statistiques officielles, rapports en utilisant les outils adéquats dans l'analyse des données collectées, Certains de ces outils ont été pratiqué sur un échantillon des trente trois (33) enseignants appartenant à des instituts de l'université KASDI MERBAH OUARGLA et qui sont :

Institut des sciences de la matière et des mathématiques

Institut des sciences humaines et sociales

Institut des nouvelles technologies et communication

Ces enseignants ont été sélectionnés selon l'échantillonnage appliqué proportionnel.

Les résultats de notre étude se résument dans les trois points suivants :

. L'université dans une certaine mesure essaye de répondre aux besoins de l'enseignement moderne ce qui se concrétise dans sa démarche en intégrant les moyens technologique.

. L’enseignant universitaire utilise les nouvelles technologies de communication pour développer ces compétences afin d’être en adéquation avec les progrès survenus dans le domaine de l’enseignement et la recherche.

. L’utilisation des nouvelles technologies par les enseignants a contribué dans le développement des politiques de l’enseignement et des méthodes scolaires.

Les mots clefs: l’utilisation, La nouvelle technologie de communication, Les enseignants universitaires, L’enseignement supérieur.

يعتبر التعليم عملية مستمرة لتطوير المعرفة و المهارات و هو أهم وسيلة لبناء الشعوب و مواجهة متغيرات و تحديات المستقبل، و تبرز أهميته لكونه الطريق الوحيد لنشر المعرفة فلا تكون حكرا على فرد دون غيره، أو مجموعة دون أخرى فهو يقدم لنا الأسس اللازمة لحل المشكلات التي نواجهها، كما أنه البداية الحقيقية للتقدم، فجميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها من بوابة التعليم، فهي تضعه في أولوية برامجها منذ مطلع القرن الماضي تزايد الاهتمام بالتعليم سواءا في الدول المتقدمة أو النامية فقد رأت الأولى أنّ التعليم وسيلتها لتحقيق القوة و المحافظة على أوضاعها بل و حتى تنميتها، أما الثانية فقد أدركت أنّ التعليم هو أداتها الرئيسية لسد الفجوة بين التخلف و التقدم و هو وسيلتها للاستثمار دون حاجة كبيرة لرأس المال المادي، مما يساعد على رفع مستوى معيشتها من خلال استغلال إمكانياتها الطبيعية الذاتية وتنميتها و قد أدرك كل من الاقتصاديين والسياسيين في النصف الثاني من القرن العشرين أنّ التعليم غدا القوة المحركة للمجتمع ليس فقط في زيادة النمو الاقتصادي، و إنما أيضا في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، فزادت نبرة الحديث عن التعليم في مختلف الخطابات، حيث نظر إليه الأمريكيون باعتباره وسيلة أولى للدفاع الوطني، و أنّ قرار التعليم كقرار الحرب لا يجب أن يترك للتربويين وحدهم لقد تزامنت الدعوات إلى إصلاح التعليم مع القفزات التي حققتها التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، بحيث أثرت على أنماط الحياة الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية، و دارت عجلة انتقال المعلومات بشكل متسارع.

لقد ساعد التطور المتسارع في تكنولوجيات الاتصال على رواج استخداماتها التعليمية مما أدى إلى زيادة كفاءة التعليم، فمع التطور السريع في تقنية الاتصالات على المستوى العالمي سعت المؤسسات التعليمية إلى تطوير استفادتها و تكثيفها من التقدم التقني الذي طرأ على الوسائل التعليمية الحديثة باستخدام شبكات الاتصال و توظيفها في مجال التعليم.

و مما لا شك فيه أنّ التعليم يعد استثمارا بشريا له مدخلاته و عملياته و أهدافه و تدخل التكنولوجيات الجديدة للاتصال في هذا الاستثمار ، لأنها تشكل منهجا منظما للعملية التعليمية، ولذلك إزداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدور التكنولوجيا في هذه العملية، و دار جدل كبير حول أهمية التكنولوجيا و جدوى الاستعانة بها وأفضل الأساليب للاستفادة منها في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته ورفع أداء الأستاذ و الطالب في محاولة بلوغ ما يصبو إليه، ومواجهة تحديات العصر لأنّ التعليم ركيزة الارتقاء بالأمم و تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع.

و نحن اليوم نعيش عصر التكنولوجيا و المعلومات، و هما المحركان لآليات التطور في كل جانب من جوانب الحياة لا سيما التعليم،حيث تساهم هذه الوسائط و التقنيات في توسيع أنظمة التربية المستعملة و تنشئ إمكانات ووسائل تعليم جديدة، و تساعد على زيادة قدرة الاستيعاب وتنشئ وسائل إيضاح جديدة في نقل المحاضرات و سماعها.

لقد تزايدت الحاجة في عصر المعلوماتية إلى تطوير التعليم مع التركيز على المعارف والمهارات التكنولوجية و العلمية اللازمة للمشاركة بصورة مجدية في مجتمع المستقبل، و مع هذا التطور السريع الذي تشهده المعارف العلمية بات من الصعب على النظم التعليمية التقليدية الوفاء بالمتطلبات التعليمية المنشودة، مما لا شك فيه أنّ التكنولوجيات الجديدة للاتصال يمكن أن تضطلع بأدوار فعالة في هذا الصدد، خاصة أنها أحدثت تغييرات في كثير من المفاهيم و الأفكار التي يتعامل معها الأفراد والجماعات داخل المجتمع و هو ما أنعكس مباشرة على نظم التعليم، لذا كان طبيعيا أن تتغير أشكال التعليم وتتطور مع تصاعد التقدم التقني الذي تحتل فيه شبكة الإنترنت مكانة الذروة، فمع الانتشار الكبير لأجهزة الحاسب الشخصية و النمو المتعاظم لشبكة الإنترنت و تنوع وظائفها و استخداماتها و إثباتها لجدواها وفعاليتها في تحسين و زيادة جودة التعليم سعت العديد من الدول إلى تطوير نظامها التعليمي لمواكبة ما يشهده العالم من تطور تقني و معلوماتي هائل، خاصة أمام

التأثيرات الجوهرية التي يمكن أن تلعبها هذه التكنولوجيا في تطوير أساليب التعليم و التدريس التقليدية و استلهام طرق جديدة و حديثة كفيلة لتصميم بيئة التعليم التفاعلي.

أما عن الخطة التي أتبعناها في هذه الدراسة، فهي مقدمة وفصل منهجي و فصلين نظريين وإطار تطبيقي، حيث تعطي المقدمة نظرة عامة عن الموضوع المعالج، أما الفصل الأول فقد تعرضنا فيه إلى تحديد الإشكالية و تساؤلاتها و أسباب اختيار الموضوع و الأهداف المرجوة و أهمية الدراسة وقمنا بعدها بتحديد المفاهيم الأساسية وحدود الدراسة و المنهج المتبع، ثم مجتمع البحث و العينة وتطرقنا بعد ذلك إلى الدراسات السابقة حول موضوع البحث، وأخيرا صعوبات الدراسة.

و بالنسبة للفصل الثاني فقد عنوناه بـ: طبيعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و قسمناها إلى أربعة مباحث، خصصنا المبحث الأول للحديث عن المفهوم و التطورات أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الخصائص والمظاهر و التي توضح أشكال تطور تكنولوجيا الاتصال و ما يميزها عن الوسائل التقليدية، أما المبحث الثالث فكان عنوانه: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فيما عنونا المبحث الرابع بـ: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال وسلبياتها.

أما الفصل الثالث فكان عنوانه: التعليم العالي في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال، و قد وقسمناه إلى أربعة مباحث، حيث خصصنا المبحث الأول للحديث عن تحديات تكنولوجيا المعلومات الاتصالات في الجامعة، و في المبحث الثاني تطرقنا إلى مبررات استخدام التكنولوجيات الجديدة للاتصال في التعليم العالي ، أما المبحث الثالث كان عنوانه: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و إسهاماتها في التعليم العالي، فيما عنونا المبحث الرابع بـ: صعوبات توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة.

و بالنسبة للفصل الرابع فقد خصصناه لاختبار الدراسة ميدانيا، وقد تناولنا فيه تحليل البيانات واختبار الفرضيات ثم استنتاجات الدراسة و التوصيات المقترحة و في الأخير الخاتمة التي تعطي الخلاصة التي خرجنا بها.

الفصل المنهجي

أولا: تحديد الإشكالية:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ظهور ابتكارات تكنولوجية جديدة مست العديد من المجالات منها المجال التعليمي، و لعل أهم القطاعات التعليمية التي أصبحت ملزمة على مواكبة تكنولوجيا الاتصال واستخدامها في العملية التعليمية هو قطاع التعليم العالي لهذا نجد أنفسنا أمام حقيقة لا مفر منها و هي أنه للحصول على تعليم أكثر فعالية، و أكثر تأثير لابد من استخدام وسائل و أساليب و تكنولوجيا أكثر تقدماً و تطوراً و تقدما و هي الأساليب و التكنولوجيا التي تعتمد على الإدراك و الخبرات المحسوسة، وتشجع مشاركة الطالب و اندماجه بشكل أكبر في العملية التعليمية.

و بناءاً عليه يعتبر تطوير التعليم من القضايا الملحة نظراً للتحديات التي يفرضها عصر المعلومات و تكنولوجيا الاتصال مما يستدعي إيجاد طرق جديدة و حديثة بإمكانها تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي و تنمية الكفاءة المهنية للأستاذ و جعله قادر على توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، و الارتقاء بعمله التعليمي و البحثي و تحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة و التحولات المتسارعة، و الارتقاء بمهارات و قدرات الأسرة الجامعية في استيعاب المعلومات و إنتاج المعرفة و عليه بات من الضروري الوقوف على واقع استخدام الأستاذ الجامعي لمختلف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مختلف نشاطاته التدريسية منها و التطويرية و عليه تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو واقع استخدام أستاذ التعليم العالي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

و من خلال هذه الإشكالية تنبثق مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

1- إلى أي مدى تعتمد الجامعة على وسائل الإتصال الحديثة في تنفيذ مهامها؟

2- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

3- ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء الأستاذ الجامعي؟

و تنطوي تحت هذه التساؤلات مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

1- توظف الجامعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل كبير في أغلب إداراتها و أقسامها.

2- يستعين الأستاذ الجامعي على تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتحسين أدائه في العملية التعليمية.

3- استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأستاذ الجامعي ساهم في تطوير مهامه التعليمية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

أ/ أسباب ذاتية:

- التدرب و التعود على القيام بالبحوث الميدانية و كذا التحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية و تقنيات البحث في علوم الإعلام و الاتصال.
- الرغبة في معرفة علاقة التعليم العالي بالتطور التكنولوجي الحاصل.
- اهتمامنا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة و حرصنا على مواكبة التطورات العلمية الحديثة و التحكم فيها.

ب/ أسباب موضوعية:

- كون موضوع الدراسة يدخل ضمن اهتمام تخصصنا و المتمثل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- حداثة الموضوع، حيث تنطلق حداثته من حداثة التكنولوجيا الحديثة و استغلالها في ميدان الاتصال حيث أن الباحثين و الدارسين لم يولوا بعد الاهتمام الكافي بهذا النوع من المواضيع و لم يعطوها حقها رغم دخول التكنولوجيا الحديثة للاتصال إلى جامعات عديدة و هذا ما يفسره قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في بلادنا على وجه الخصوص.

- محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصاً لحداثة الموضوع.

ثالثا: أهداف الدراسة و أهميتها

أ/ أهداف الدراسة:

1- محاولة التعرف على مدى إدماج تكنولوجيا الاتصال الحديثة ضمن الممارسات البيداغوجية في التعليم العالي.

2- الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الأستاذ الجامعي.

3- الوقوف عند أهم الجوانب التي أثرت فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التعليم العالي و دورها في تحسين أداء الأستاذ الجامعي.

4- تحديد المشاكل و المعوقات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي.

ب/ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي في الجزائر فقد أصبحت الوسائل التكنولوجية في وقتنا الحاضر ضرورة من ضروريات تطوير العملية التعليمية لتحقيق الكفاءة في هذا المجال و العمل على تغيير مسار هذه العملية من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الحديثة و إيجاد آلية عمل لتطوير المخرجات التعليمية و هذا ما حاولنا التعرف عليه في الدراسة من خلال رصد واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية في الطور الجامعي، معرفة أهم مزاياها بالنسبة للأستاذ.

رابعاً: مفاهيم الدراسة

تكتسب الحقائق و الأشياء قيمتها من المعنى و الصور المشتركة التي يرسمها الأفراد لها ويتفقون عليها في البيئة الواحدة و هذه المعاني و الصور تصاغ في شكل رموز ذات دلالة بحيث تستدعي هذه الرموز بمجرد ذكرها المعاني و الصور التي تعبر عنها.

و يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته و بحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، و لتأكيد الاتفاق على هذه المحددات و التعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي تحدد من خلالها جملة من المفاهيم و التي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث من مفاهيم متشابهة.

- ✓ **الاستخدام:**

لغة: استخدام (أستخدم الرجل غيره) إستخدمه استخداما فهو مستخدم و الآخر إتخذه استخداما طلب منه أن يخدمه (أستخدم الإنسان الآلة و السيارة ...الخ، أستعملها في خدمة نفسه).

اصطلاحا: يبدو مفهوم الاستخدامن خلال النظرة الأولى مفهوماً واضحاً و بسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني و الدلالات النظرية و التطبيقية تصطدم بمفهوم غامض و متنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي و ما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين و تقرير و تحليل مجموعة السلوكيات و المظاهر[1].

[1] أحمد عبدلي، **مستخدموا الانترنت**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2003، ص ص 4،6.

و يقترح لاكزوا "la Croix"تعريفاً لمفهوم الاستخدام حيث يقول: " إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر و تبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقاً و تعيد إنتاج نفسها و ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها." [1]

التعريف الإجرائي: يشير مفهوم الإستخدام إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية.

- ✓ **التكنولوجيا:**

لغة: كلمة يونانية مشتقة من مقطعين هما: تكنو(techno) و تعني فن أو مهارة و لوجي (logy) و تعني علم أو دراسة، و بذلك فإن التكنولوجيا تعني علم المهارة، أو الفنون أو علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتحسين الأداء أثناء التطبيق العملي.

اصطلاحا: فقد عرفت التكنولوجيا بأنها تطبيقات العلم لحل المشاكل العملية و يعرفها ألفرا بأنها: " التطبيق العملي للنظريات المعرفية في المجالات الحياتية، و ذلك بقصد الاستفادة منها و استثمارها"[2].

التعريف الإجرائي: التكنولوجيا هي المعرفة العلمية المنظمة التي سخرها الإنسان لخدمته و تطويع الطبيعة باكتشاف مصادر الحياة حفاظا على استمراره ووجوده

[1] Jean-Guy, la croix,Gaetan tremblay, et Gilles pronovost, **la mise en place de l'offre et de la formation des usages des N T I C, les cas videoway et de télétel**, dans cahiers de recherche sociologique, 1993, p 84.

[2] حسن علي بني دومي، عمر حسن لعمري، و آخرون، **التكنولوجيا و تصميم التدريس**، ط1، زمزم ناشرون و موزعون، عمان، 2012، ص ص 19، 131.

الاتصال: و يعرف في اللغة بأنه الوصول للشيء أو بلوغه أو الانتماء إليه، و في مفهومه الاصطلاحي يعرفه عبد الحافظ سلامة بأنه "عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين أو جماعتين أو مجتمعين)، لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة[1].

التعريف الإجرائي: هي عملية تفاعل معلوماتية و اجتماعية هادفة.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة: لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لابد أن نعرج على تعريف تكنولوجيا الاتصال، حيث يرى "روبن و برنت" أنها:" أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات" و تعتبر كلمة "حديثة" التي تضاف إلى التكنولوجيا الاتصال نسبية لأنها تتوقف على مدى تطور المجتمع و على المدى الزمني فما هو حديث في زمن معين قديم في آخر[2].

التعريف الإجرائي: هي تلك الوسائل المادية و التقنية التي تتضمن جملة من المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة التي تضمن جمع و نقل ومعالجة و تخزين المعلومات و استرجاعها و نشرها وتسهيل تبادلها بين الأفراد الفاعلين.

- ✓ **الجامعة:**

لغة: جمع، جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعاً و جمعه و أجمعه فاجتمع و أمر جامع: يجمع الناس والجمع: اسم لجماعة الناس، المجتمعون، و جمعه: جموع[3].

---

[1] محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2008 عمان، ص 52.

[2] حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص 63.

[3] محي الدين ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء1، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ص ص 355،356.

إصطلاحا: تعود كلمة "universitas" إلى الأصل اللاتيني، و الذي يعني عدد من الأشخاص متحدين في جسد واحد، مجتمع واحد، مجمع واحد، طائفة واحدة، متعاونين...الخ[1].

و الأصل اللاتيني للكلمة يرجع إلى الدرجات الممنوحة من طرف المؤسسات التعليمية في شرق ووسط أوربا، أين كان هذا الشكل من المنظمات القانونية هو الشكل السائد، و من ثم انتشرت هذه المنظمات عبر العالم[2]

التعريف الإجرائي: الجامعة هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تنشأ الجامعة بموجب مرسوم تنفيذي بناءا على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي و توضع تحت وصايته، و يحدد مرسوم إنشاء الجامعة و مقرها و عدد كليتها، المعاهد التي تتكون منها.

- ✓ **الأستاذ الجامعي:** يقصد بالأستاذ الجامعي كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها و شكلها (محاضرات،أعمال تطبيقية، أعمال موجهة للطلبة الجامعيين) ، و مهما كان المستوى و الشهادة المحصل عليها ليسانس)، مهندس دولة، دراسات عليا، ماجستير، ماستر، دكتوراه(سواء كان مرسما أو مؤقتا أو مشاركاً بالقسم الذي يدرس به)، يستعين بالوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة في إيصال المعارف و الأفكار للطلبة، و يشغل ما توفره تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات من تطبيقات في انجاز بحوثه العلمية[3].-

---

[1] Ruegg, Walter, **For world the university as a European institution**, in A History of the University in Europe, vol-1 Universities in the Middle Ages, Cambridge University Press, 1992, p xix,xx.

[2] http//en.m wikipedia.org/wiki/University Definition تم الإطلاع عليه يوم الخميس 15 أفريل 2015على الساعة 35: 23.

[3] كلثوم زعطوط، **الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة، تكنولوجيا المعلومات،** مذكرة ماستر في علم الإجتماع تنظيم وعمل، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص ص 17،18.

✓ **مفهوم التعليم العالي:** يعرف التعليم العالي بأنه مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية و تعتبر قمة هرم المراحل التعليمية و تبدأ بعد الإنتهاء من مرحلة التعليم العالي[1].

خامساً: حدود الدراسة

أ. الحدود المكانية للدراسة:

أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح بورقلة، التي أنشأت أول نواة لها في سبتمبر 1987 وعرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية2001، المدرسة العليا للأساتذة أنشأت بمقتضى المرسوم 65/88 المؤرخ في 1988/3/22 حيث أنطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة، بفزياء، كيمياء، رياضيات و قد شهدت المدرسة تطوراً هاماً سريعاً في هياكلها القاعدية و البيداغوجية، فبموجب المرسوم التنفيذي119/91 المؤرخ في 1991/04/27 و الاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي و وزارة التربية، تم على التسلسل دمج معهد التطوير المهني للري و المتقنة إلى المدرسة الفتية، منعشاً بذلك طاقة الاستيعاب و الزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1991/1990 بافتتاح 4 فروع جديدة (الري الصحراوي، الجدع المشترك تكنولوجيا، و الإعلام الآلي، و الليسانس في اللغة الانجليزية) أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى (139) طالباً في الموسم 1988/1987 ارتفع أكثر من 600 طالب في السنة الدراسية 1991/1990، و في سنة 1997 ارتفعت المدرسة إلى مركز جامعي فبموجب المرسوم التنفيذي رقم 159/97 المؤرخ في 1997/5/10 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة و هي كالتالي:

[1] هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 21.

- معهد الكيمياء و الصناعة.
- معهد الآداب و اللغات.
- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
- معهد الري و الفلاحة الصحراوية.

أما جامعة ورقلة فقد أنشأت بموجب المرسوم 210/01 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2009/2008 إلى 21838 طالب و 709 أستاذ موزعين على ثلاث كليات، و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 279/03 المؤرخ في أوت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة لتنظيمها و سيرها. لقد حدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة و اختصاصها كما يأتي:

- كلية العلوم و التكنولوجيا وعلوم المادة.
- كلية علوم الطبيعة و الحياة وعلوم الأرض و الكون
- كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.
- كلية الآداب و اللغات[1].

ب. الحدود الزمانية:

[1] دليل الطالب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية، 2010.

أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2014-2015 و لقد شرعنا في الجانب الميداني منها بداية شهر مارس2015، و ذلك من خلال تصميم الإستبيان، و من ثم تصحيحها و توزيعها(في أواخر شهر مارس)، و تفريغ البيانات في جداول و القيام بالعمليات الإحصائية، ثم ما تبع ذلك من تعليق و تحليل تفسير و وصولاً إلى النتائج في شهر أفريل2015.

ج. **الحدود البشرية للدراسة:** يمثل أعضاء هيئة التدريس في جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- على اختلاف جنسهم و سنهم و كلياتهم و رتبهم العلمية، و قد تم اختيار فئة الأساتذة الجامعيين لأهميتها في المجتمع، و تقع على عاتقها مهام و أدوار كبيرة.

سادساً: منهج الدراسة و أدواته

أ) المنهج المستخدم:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما و ذلك بإتباع منهج معين يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها و بذلك قد عرف المنهج بأنه: "الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة مشكلة موضوع البحث".

و بما أن دراستنا تتمحور حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل أساتذة التعليم العالي فإنها تنتمي إلى **الدراسات الوصفية** الشائعة في بحوث الاتصال و التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و العلاقة بين متغيراتها بهدف الإنتهاء إلى وصف عملي و دقيق و متكامل فقد حددنا لهذه الدراسة منهج وفق ما تتطلبه دراسة مدى الإستخدام الفعلي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثر هذا الاستخدام على أداء الأستاذ الجامعي، و للقيام بجمع و جرد كل المعلومات

المتعلقة بالموضوع و كذا تشخيص مؤشرات الدراسة استلزم استخدام المنهج المسحي الذي يعني " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة"[1].

ب) الأدوات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه ، و ترتبط هذه الأدوات بموضوع الدراسة المنهج المستخدم في الدراسة، و يتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث فعليه الإحاطة جيداً بالأدوات و الطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل جهد، ووقت وتكاليف[2].

و هناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات و يمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معاً في البحث لتجنب عيوب إحداثها و لدراسة الظاهرة من كل الجوانب، و عموماً يتعين أن تقوم هذه الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءة كل منها بالوظيفة التي اختيرت من أجلها. [3] وانطلاقا من طبيعة دراستنا يتطلب منا الاعتماد على الإستبيان بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

الاستبيان: هو من الأدوات الرئيسية في عملية جمع البيانات، و ترجع أهمية هذه الأداة إلى طبيعة الدراسة في ذاتها حيث أنها تعتمد في أساسها على قياس مدى استخدام أساتذة جامعة قاصدي- مرباح – ورقلة- لتكنولوجيا الاتصال و مدى انعكاس ذلك على أدائهم المهني.

و الاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة المبحوثين بطريقة ممنهجة، و مقننة لتقديم حقائق و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها .

---

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 33.

[2] محمد شفيق، **الإعلام الإلكتروني**، ط2، معهد الإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة و العلوم، 2006، ص 186.

[3] محمد الصاوي، محمد مبارك، **البحث العلمي، أسسه و طريقة كتابته**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 26.

لقد أشتمل الاستبيان على 25 سؤال كانت أغلبها أسئلة مغلقة قسمت إلى ثلاث محاور أساسية هي:

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة للمحور الأول، مدى استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة للمحور الثاني، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء الأستاذ الجامعي للمحور الثالث.

سابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

العينة في البحث العلمي هي الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً سليماً، و تستخدم العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء دراسته عن طريق الحصر الشامل[1].

و من الصعوبات و العوائق التي تمنع الباحث من إجراء المسح الشامل نجد:

- محدودية الوقت أو الزمن المخصص للدراسة النظرية و الميدانية.
- أتساع و كثرة مفردات مجتمع البحث.
- محدودية الإمكانات المادية و البشرية للباحث[2].

و لكي نتمكن من معرفة مجتمع البحث و ضبط مفرداته، ففي المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر فالأفضل أخذ نسبة 10 بالمائة من مجتمع البحث كعينة[3]، وبالتالي لدينا:

مجموع الأساتذة في الكليات الثلاث المختارة هو 328 أستاذ (70+119+139).

نأخذ نسبة 10٪ فتصبح العلاقة٪ 32,8=(10×328) بالتقريب 33 أستاذ.

- و هنا نتوصل إلى العدد الذي تتكون منه العينة و هو مجموع 33 أستاذ(من كلا الجنسين) من ثلاث كليات هي كلية الرياضيات و علوم المادة، و كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

---

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 150.

[2] محمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 170.

[3] موريس أنجرس، تر، بوزيد صحراوي و آخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 319.

- و نلاحظ أن عدد الأساتذة في الكليات متباين و لكي نعطي نفس الحظوظ في العدد لكل من المبحوثين نختار من كل طبقة 10٪ و هو كالتالي:

13,9=100÷(10×139) بالتقريب 14أستاذاً .

11,9=100÷(10×119) بالتقريب 12أستاذاً .

7=100÷(10×70) 7 أساتذة.

العينة الطبقية التناسبية: و فيها يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى شرائح أوفئات أو طبقات إلا أنه بدلاً من تحديد حجم العينة على أساس متساوي من كل شريحة داخل المجتمع و نسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.

و تعني الطبقية الشريحة أو الشرائح التي ينقسم إليها أفراد المجتمع، و تعني التناسبية أن العدد المختار من كل شريحة يجب أن يتناسب مع حجمها الفعلي، و مع تمثيلها داخل المجتمع[1].

ثامناً: الدراسات السابقة:

إن الطابع الذي يتميز به العلم هو التراكم الذي يسمح بإشباع دائرة المعارف و تناقل المعطيات العملية من زمن لآخر، فإن البحث العلمي يبدأ من حيث ينتهي سابقه، أما الباحث الإجتماعي فمن المهم أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه، مما يجنبه التكرار و تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر و من عدة جوانب، كما تساعد هذه الدراسات الباحث في اختيار الطرق والإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي أعتمد عليها، فتوجهه إلى الكثير منها لكسب بعض الوقت و الجهد، لذلك حاولنا قدر الإمكان الإطلاع على دراسات سابقة و مشاهبة والتي تناولت موضوع التعليم

[1] عامر قنديلجي، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية**، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2010، ص 149.

العالي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وقد إكتفينا بإختيار ثلاث دراسات ذات علاقة بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته، والتي نعتقد أنها أفادتنا وبشكل كَبير إنطلاقا من إختيار الموضوع وصولا للنتائج التي سوف نتحصل عليها.

الدراسة الأولى: بعنوان "التعليم العالي و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة- تكنولوجيا المعلومات- دراسة ميدانية بجامعة باتنة للطالبة برعودي يسمينة من جامعة الحاج لخضر_ باتنة_ لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل و ذلك سنة 2009/2008.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التعليم العالي و تكنولوجيا المعلومات، مدى وتوظيف هذه الأخيرة في تطوير التعليم العالي في الجزائر بهدف خدمة التنمية، من خلال طرح التساؤل التالي: هل يتماشى التعليم العالي في الجزائر مع التغيرات التكنولوجية الحديثة؟ و تفرعت عنه الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- هل تعد تكنولوجيا المعلومات من المداخل الأساسية لتطوير التعليم العالي في الجزائر؟
- هل يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الجزائر إلى سياسة وطنية للمعلوماتية؟

و قد استعانت الطالبة في دراستها على المنهج الوصفي، و إختارت عينة عرضية تكونت من 54 أستاذ جامعي بنسبة 4% من مجموع 1450 أستاذ بجامعة باتنة، و من أجل جمع البيانات إستعانت بالإستبيان.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- التعليم العالي في الجامعة الجزائرية لا يساير عصر العولمة و لا يزال ضعيفاً .

- الخريج الجامعي لا يمتلك مهارات تكنولوجيا المعلومات، كالكمبيوتر و الانترنت و البحث عن المعلومات و إستقطابها.
- إن النسبة الأساسية لتحقيق تعليم متطور و فعال يواكب عصر المعلومات و متطلباته، يعتمد على شبكة اتصالات حديثة تضمن تداول أشكال المعلومات و الذي بدوره لم يتحقق في الجزائر[1].

أوجه الاستفادة من الدراسة الأولى: لقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في الكثير من الجوانب كونها تناولت الموضوع ذاته لكن بصورة عامة و شاملة للتعليم العالي في الجزائر و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة، أين كان انطلاق دراستنا الحالية حيث تمت بلورت تساؤلات بحثنا و تسليط الضوء على الأستاذ الجامعي فقط كطرف مهم في التعليم العالي و استخدامه لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و قد وجهت هذه الدراسة السابقة دراستنا الحالية إلى المراجع التي أعتمدت عليها خاصة في المدخل النظري للموضوع .

الدراسة الثانية: بعنوان " الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة- تكنولوجيا المعلومات- دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص تنظيم و عمل و ذلك سنة 2013/2012.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن الأثر الذي نتج من التغيرات التكنولوجية الحديثة على الجامعة و معرفة الوسائل التكنولوجية التي تستخدم في عرض المادة العلمية و تحديد درجة استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي من خلال طرح التساؤل الرئيسي المتمثل في : ما مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات؟ و تفرعت عنه أسئلة كالتالي:

[1] برعودي يسمينة، **التعليم العالي و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، في علم الإجتماع تنظيم و عمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

- ما هي الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي؟
- هل يوظف الأستاذ الجامعي تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية؟
- ماهي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؟

وقد إستعانت الطالبة في دراستها على المنهج الوصفي و اختارت العينة الطبقية التناسبية تكونت من 64 أستاذ بنسبة 10% من مجموع أساتذة الكليات المختارة .

ومن أجل جمع البيانات استعانت الباحثة بالاستبيان.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- يستعين الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس و ذلك للتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة.
- يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية.
- تعترض عملية توظيف تكنولوجيا التعليم العالي جملة من الصعوبات منها المادية و التقنية و الكيفية[1].

أوجه الاستفادة من الدراسة الثانية: لقد أفادتنا هذه الدراسة في عدة جوانب، خاصة في تركيزها على وضع الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة ومدى توظيف تكنولوجيا المعلومات من قبل الأستاذ الجامعي، كما أن هذه الدراسة أفادت الدراسة الحالية في النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يخص الأستاذ الجامعي و استعماله لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، و هو ما أوحى لنا بتساؤلات الدراسة الحالية.

[1] كلثوم زعطوط، مرجع سبق ذكره.

الدراسة الثالثة بعنوان:" استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم الجامعي" دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة سطيف 1و2 للباحثان شنقال طارق و مهري شفيقة في إطار مداخلة ألقيت في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي و ذلك يومي 5 و 6 مارس 2014 بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة و إنطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما هو واقع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم لدى الأساتذة الجامعيين؟

و للإجابة على هذا التساؤل تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على التعليم بشكل عام؟
- ما هو دور تكنولوجيات المعلومات و الاتصال على المناهج الدراسية؟
- ما هو تأثير تكنولوجيا الإتصال و الحاسب الآلي على أداء الأستاذ؟

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف ظاهرة استخدام التكنولوجيا الإتصالية في التعليم الجامعي، و تحليل علاقة الاستخدام بمدى توفر التخصص العلمي على استعمال التكنولوجيا و تم استخدام استمارة سبر الآراء و التي تحتوي على 11 بنداً، تقيس مستوى الاتجاه لاستخدام تكنولوجيا الإتصال و الحاسب الآلي و ذلك عن طريق إختيار عينة قصدية تكونت من 22 أستاذ بجامعة سطيف1 و 2 من أستاذة كلية العلوم الطبيعة و الحياة المتمثلة في قسم الميكروبيولوجيا، و كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية المتمثلة في قسم الجذع المشترك.

و توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- توفر البنية التحتية لتكنولوجيا الإتصال و المعلومات بجامعة سطيف، ووسائل العرض و المدرجات المكيفية باستخدام تكنولوجيا الاتصال.
- تبين مؤشرات استخدام تكنولوجيا الإتصال في العملية التعليمية في جامعة سطيف التوجه لتطبيق تكنولوجيا التعليم نظرا لمزاياها في العملية التعليمية.
- توفر تكنولوجيا الإتصال للأساتذة المستخدمين العديد من المزايا[1].

أوجه الإستفادة من الدراسة الثالثة:

لقد تم إختيار هذه الدراسة من بين عدة دراسات ألقيت في هذا الملتقى الوطني و السبب في ذلك هو تطرقها لنفس موضوعنا الحالي أين عالجت مشكلة إستخدام تكنولوجيا الإتصال و المعلومات في التعليم العالي و تأثيرها على أداء الأستاذ الجامعي في ظل هذه التقنية الحديثة و هو من المؤشرات التي تطرقنا لها في دراستنا.

[1] طارق شنقال، مهري شفيقة، إستخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم الجامعي بجامعة سطيف، مداخلة في الملتقى الوطني حول إستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 5 و 6 مارس2014.

تاسعاً: صعوبات الدراسة:

رغم ما يستخدم في الدراسات و البحوث من أدوات تساعد على الإلمام بجميع جوانب الموضوع المدروس وخلق تناسق بين العناصر المكونة له، لكن رغم ذلك تبقى هناك بعض المشاكل و الصعوبات التي واجهتنا و نذكر منها:

- نقص الدراسات السابقة حول استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم العالي، و التي يمكن أن تشكل مرجعا مهما للتعرف على ما توصلت إليه هذه الدراسات و البحوث من نتائج تساهم في توجيهنا الوجهة الصحيحة.

الإطار النظـري

الفصل الثاني :

طبيعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- تكنولوجيا الاتصال بين المفهوم والتطور
- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومظاهرها
- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- إيجابيات تكنولوجيا الاتصال وسلبياتها

تمهيد:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة في تكنولوجيات الاتصال، أثرت هذه الأخيرة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الصناعية و التعليمية و قد تطورت هذه التكنولوجيا بشكل سريع و مذهل، حيث أخذت أشكالا متعددة و متنوعة سهلت الاتصال بين الأفراد و الجماعات في مختلف دول العالم، وألغت الحدود المكانية بين الدول و القارات، كما أوجدت طرق جديدة لنقل المعرفة بأساليب متعددة فالتكنولوجيا الحديثة غيرت من طريقة استقبالنا لوسائل الاتصال و أتاحت لنا بدائل متنوعة أشبعت رغباتنا و لبت مطالبنا، و زادت من كمية المعلومات المتاحة حتى نقلتنا من مرحلة الحصول على المعلومات إلى كيفية استخدامها.

وفي هذا الفصل سنتناول التكنولوجيات الحديثة للاتصال بنوع من التفصيل، حيث سنتطرق إلى المفهوم و التطورات، المظاهر و الخصائص، الإيجابيات و السلبيات.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال بين المفهوم و التطور.

شهد المجتمع البشري ثورة الاتصال الأولى عندما استطاع الإنسان أن يتكلم، حيث أصبح ممكناً لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها و اكتشافاتها، ثم جاءت ثورة الاتصال الثانية عندما توصل السومريون إلى اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم و هي الكتابة المسمارية على الطين نحو (3600) ثلاثة ألاف و ستمائة سنة قبل الميلاد، و قد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الاجتماعي و الفلسفي في مراحله الأولى، و اقترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر(15) ميلادي، و خاصة بعد اختراع " غوتنبارغ" "cautenbergue" التاريخي بينما بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر، بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال الجماهيرية كالراديو و التلفزيون ...الخ. أما ثورة الاتصال الخامسة فهي في النصف الثاني من القرن العشرين، و الذي شهد ابتكارات فاقت كل الابتكارات السابقة ، و ذلك بموجب الاندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات و المعرفة و ثورة الاتصال[1] والذي نتج عنها التكنولوجيات الاتصالية الحديثة والتي تتمثل أساساً في الأجهزة الحاسبة و ملحقاتها و البرمجيات المتطورة، و التي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع و المعالجة و التخزين.

و بالفعل فقد أفرزت تكنولوجيات الاتصال الحديثة ثورة حقيقية في نقل المعلومات و تخزينها، كما مكنت من بروز و ظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات و تداولها و زادت من فعالية هذه التكنولوجيا[2]

[1] محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام و المعلومات**، ط1، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص ص 66،67.
[2] عبد المالك بن السبتي، **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات** ط1، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة ، 2004، ص 8.

مفهوم التكنولوجيا:

للتكنولوجيا تعريفات متعددة منها:

*عرفها جلبريت بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة من أجل أغراض علمية.

*و عرفت بأنها العلم الذي يهتم بتحسين الأداء و الممارسة والصياغة أثناء تخطيط العمل.

*و عرفت أنها علم تطبيق المعرفة في الأغراض العملية بطريقة منظمة.

*أنها دراسة كيفية وضع المعرفة العلمية في الاستخدام العملي بتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته.

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات يمكن القول أن للتكنولوجيا مجالات متعددة يرتبط كل مجال منها بنوع من الممارسات و الأداء و النشاطات البشرية و المواد و الأجهزة ذوات الصلة بذلك المجال، فهي لا تعني الآلات و الأجهزة إنما تنظيم المعرفة العلمية، و تطبيقاتها بقصد تحقيق أغراض علمية بأدوات وأجهزة، و مواد و أنشطة فعالة في تحقيق الأغراض العلمية المنشودة.

مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

إن مصطلح وسائل الاتصال مصطلح أطلق على الوسائل التعليمية قبل تبني مصطلح تكنولوجيا التعليم، و ذلك لأن تلك الوسائل تخلق حالة من التفاهم و التواصل بين أطراف العملية التعليمية[1] ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق الاتصال و أن العملية التعليمية تهدف إلى تحقيق التفاهم بين أطراف عملية الاتصال.

و اعتمادا على نظرية الاتصال تم تعريف الوسيلة التعليمية بأنها قناة يتم بها نقل الرسالة بين المرسل و المستقبل و تأسيساً على ذلك سميت الوسائل التعليمية وسائل الاتصال.

و عند ظهور منحنى النظم في العملية التعليمية، وأصبح ينظر إلى العملية التعليمية على أنها نظام متكامل متداخل العناصر يجب النظر إليها في إطار كلية النظام و أصبح ينظر إلى عملية الاتصال على أنها عملية منهجية نظامية تتكون من المرسل و الرسالة و القناة الموصلة و المستقبل و التغذية الراجعة و العوامل الدخيلة أو المصاحبة التي يمكن أن تؤثر في عملية الاتصال في مجالالاتصال فأطلق على العملية الاتصالية برمتها تكنولوجيا الاتصال.

و يدخل ضمن مفهوم تكنولوجيا الاتصال، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري بما فيها (الإذاعة التلفاز، الانترنت، الصحافة، الكتب، المجلات، الملصقات، الصور، الأفلام الثابتة و المتحركة، الرسوم والمخططات، الخرائط و البيانات) و كل ما يحقق نقل فكرة أو شيء من طرف إلى آخر و جعله مشاعاً بينهم.[2]

[1] محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان، 2008، ص ص،21 22 .
[2] نفس المرجع، ص ص،25 26.

و يرى محمود علم الدين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تشمل الزوايا التالية:

ثورة المعلومات: و هو ذلك الانفجار المعرفي الضخم و المتمثل في ذلك الكم الهائل من المعرفة في أشكال و تخصصات و لغات عديدة و الذي يحاول السيطرة عليها و الاستفادة منها بواسطة تكنولوجيا المعلومات.

ثورة وسائل الاتصال: المتمثلة في تكنولوجيا المواصلات السلكية و اللاسلكية بدءاً من التلفزيون والحصص المتلفزة و انتهت الآن بالأقمار الصناعية و الألياف البصرية.

ثورة الحاسبات الالكترونية: و هي تلك الثورة التي توغلت في كل مناحي الحياة، و امتزجت بكل وسائل الاتصال و اندمجت معها و مع بروز الانترنت أزداد الأتساع الأولي للأنشطة المعلوماتية[1].

المبحث الثاني:خصائص تكنولوجيا الاتصال و مظاهرها

على الرغم من أن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة من أبرزها:

1-1- **التفاعلية:** و نطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها، و يطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، و هي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد "أ" أن يأخذ فيها موقع الفرد "ب"

[1] مي عبد الله سنو، **الاتصالات في عصر العولمة، الدور و التحديات**، ط1، الدار الجامعية ، عمان، 1999، ص 105.

و يقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل و يرسل في نفس الوقت و كذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلاً من "المصادر"[1].

1-2- **اللاتزامينة(عدم الارتباط بعنصر الوقت):** و تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم و لا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت ، و دونما الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة[2].

1-3- **التوجه نحو التصغير(قابلية التحرك أو الحركية):** تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر و بالشكل الذي يتلاءم و ظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل و التحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون و الثبات، و من الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطابعة إلكترونية[3].

1-4- **قابلية التحويل:** و هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة و العكس، و هي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية، و قد ظهرت مقدماتها في نظام المينيتال minitel الفرنسي، فالحدود أو الفروق أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض، قد زال بعضها و البعض الآخر في طريقه إلى الزوال، فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما، شاشة التلفزيون، و على أشرطة الفيديو كاسيت و على الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل[4].

---

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة**، ط1، دار الرحاب، القاهرة ، ص 141.

[2] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **إستخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزي، دراسة تطبيقية ميدانية**، المكتب الجامعي الحديث، د م ن ، 2005، ص85.

[3] محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا**، ط1، دار الهدى الجزائر ، 2006، ص 25.

[4] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 262،263.

1-5- **قابلية التوصيل و التركيب:** و تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنوع أكبر من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع و ذلك عن طريق وضع معايير فنية لهذه الأجهزة يتم الاتفاق عليها بين هذه الشركات[1].

1-6- **اللاجماهيرية(الرسائل الإعلامية الشخصية):** و معناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقيل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها[2].

1-7- **الشيوع و الإنتشار:** و نعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، و كل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التلفزيون ثم الفاكسمايل، و كلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

1-8- **الكونية:** البنية الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة، تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية مجيئاً وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم[3].

و باختصار فقد لخص أحد الخبراء سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله:" الخدمات التي أتيحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي و من الالكتروني إلى الفتون، و نحو الرخيص المتاح دوماً، و من الخاص إلى العام، و المتنوع إلى الكامل، و من السلبي أحادي الاتجاه إلى التجاوب ثنائي الاتجاه و من الثابت إلى النقال، و من الشفرة الانجليزية إلى الشفرة متعددة الاتجاهات[4].

---

[1] عبد الصالح عبد النبي، **تكنولوجيا الاتصال و الثقافة**، ط1 ، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1990، ص 81

[2] محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا** ،مرجع سبق ذكره، ص ص 25،26.

[3] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص179،180.

[4] محمد شطاح، مرجع سبق ذكره، ص 27.

و عموماً فإن الكونية التفاعلية اللاجماهيرية، اللاتزامنية، قابلية التوصيل، التحويل، التحريك والشيوع من أبرز سمات التكنولوجيات الحديثة، التي ساهمت بنسبة كبيرة في زيادة الاتجاه نحو الإعلام المتخصص و لامركزية الاتصال التي تعتمد على تقديم رسائل متعددة تخاطب الحاجات الفردية الضيقة و الجماعات المتجانسة بدلاً من الرسائل الموحدة التي تخاطب الجماهير الكبيرة و هذه الخصائص التي تميز التكنولوجيا الاتصالية الحديثة جعلتها تمارس تأثيرات كبيرة، سواء على الوسائل الاتصالية أو على الجمهور، أو على المجتمع ككل[1]

مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن من أهم مظاهر التكنولوجيات الحديثة، استخدام الإعلام الآلي الذي شمل معظم مجالات الحياة خاصة منها شبكة الانترنت و الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى الوسائط المتعددة التي تقدمها خدماتها خارج الخط أو خارج شبكة الانترنت[2].

1-الإنترنت فضاء اجتماعي: أصبحت شبكة المعلومات الدولية أو الإنترنت جزءاً من حياتنا الشخصية و المهنية، و هذا لما توفره من خدمات فريدة للأشخاص أو المؤسسات، متمثلة في تبادل المعلومات بكافة أشكالها(نصوص، صور، رسومات، صوت...) بشكل سريع و سهل و مسيطرة في كل زمان و مكان وأصبحت عناوين الويب تظهر في الإعلانات و الصحف و التلفزيون، و أعدت برامج تلفزيونية ومجالات مخصصة للإنترنت، و أصبح كل برنامج جديد للحاسوب مزود بنظام استخدام الانترنت، حتى الحاسوب الشخصي، الذي يمتلكه الأفراد في بيوتهم مزود بمصادر الانترنت، وفي الواقع أثيرت العديد من التساؤلات

[1] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره ، ص ص 174،176.

[2] محمد شطاح، **البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية و التكنولوجيات الجديدة**، معهد علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، العدد 15، جوان، 1997، ص 256.

حول ماهية الإنترنت ، التي ما هي إلا شبكة من الكمبيوترات المتصلة بينها حول العالم، و هي مفتوحة للجميع مقابل مبلغ زهيد من المال، و تمكن من تبادل المعلومات المتمثلة غالباً في الرسائل الالكترونية e-mail أو ما يعرف بالبريد الالكتروني، و التقارير و المقالات والمجلات و الكتب التي تعرف بملفات معالجة النصوص على الانترنت بالإضافة إلى الموسيقى[1].

و تقدم الانترنت خدمات متعددة، تمس مختلف الجوانب سواء الثقافية، و الاقتصادية و الاجتماعية، ولعل من أهم جوانبها:

الاتصال: تقدم الانترنت خدمات اتصالية متعددة، حيث تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بالإضافة إلى وجود منابر للتحاور و تبادل البريد الإلكتروني، و الوصول إلى بنوك المعلومات والاستفادة منها مع منحهم فرص النسخ عن بعد بفضل الطابعة الالكترونية، و من خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى أهم الخدمات الاتصالية التي توفرها الشبكة:

أ- **البريد الالكتروني:** يعد من أكثر الخدمات شيوعاً عبر الإنترنت وهو يسمح بالتواصل بين الأشخاص ويمكن لكل شخص له عنوان إلكتروني أو صندوق بريد عبر مواقع الشبكة الحصول على رسائل أو إرسالها إلى الأصدقاء في أي بقعة من العالم[2].

و يعرف الدكتور وائل أبو مغلي و آخرون:" إن البريد الالكتروني هو الأداة الأساسية في عالم الانترنت ، و الأكثر استخداما و هذا لفعالية هذه الخدمة، حيث يوفر على المستخدم مشقة حمل الرسالة إلى مكتب البريد، و كل ما يتوجب على المرسل تخمين الرسالة و كتابة عنوان المرسل إليه، و ستكون رسالتك وصلت في أقل من دقيقة إلى العنوان المطلوب مهما كان العنوان بعيداً عنك، و هكذا يمكننا القول أنها وسيلة سهلة و سريعة للاتصال بين الناس، مهما بعدت بينهم المسافات، و للاشتراك في هذه الخدمة توجد العديد من المواقع التي تسمح بالحصول على صندوق بريدي مثل:

[1]Francis balle , **Médias et société**, 10éme édition, édition Montchrestien, Paris, 2001, p 176.
[2] Bernard lamizet, Ahmed Silem, **dictionnaire encyclopédique des Sciences d'information et de la communication**, edition ellipses, Paris, 1997, p 135.

مجاناً hotmail.com,yahoo.com,yahoo.fr.... ، ويتوفر كل مشترك على رمز عبور يتم إستخدامه لضمان سرية المعلومات و الرسائل[1].

ب-منابر الحوار: هي أشبه بمنتدى يضم عدداً من الأشخاص يتقاسمون الاهتمامات، و يتبادلون بينهم الأفكار و المعلومات حول القضايا التي يريدونها و هناك من يطلق عليها اسم أفواج النقاش، حيث تسمح هذه الخدمات للمجموعات المشتركة بالإطلاع على المناقشات المتعلقة بالمواضيع المختلفة، و يطلق عليها أسم أفواج الحوار (news groups) بالإضافة إلى هذه الخدمة، توفر الانترنت خدمة التحاور على الخط أو التخاطب، أو ما يسمى ب chat و هي عملية يقوم فيها مستعملوا الشبكة بكتابة رسائل يتم عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد مباشرة و تعرف هذه الخدمة ب internet relay chat[2].

ج- الشبكة العنكبوتية: و هي شبكة تقوم على أساس ربط الحواسيب الموجودة لدى الأفراد و المنظمات ومؤسسات الأعمال على شبكة الانترنت بهدف تخزين كميات كبيرة من المعلومات و البيانات اللازمة، وكذلك تسهيل عمليات الاتصال و تقديم الخدمات.

د- الائتمار عن بعد: أسلوب يستخدم ضمن تكنولوجيا العمل، حيث يكون العمل على شكل مناقشات جماعية تكون بين ثلاثة أو أربعة أشخاص هو اتصال يتضمن الصوت و الصورة[3].

2-تكنولوجيا الوسائط المتعددة: تعرف الوسائط المتعددة بأنها إنتاج أو تقديم خدمة باستعمال لغة الإعلام الآلي(أو اللغة الرقمية) في تقديم المعلومات مستعملة بصفة فردية: نصوص، صوت، صور متحركة و ثابتة، رسومات و غيرها[4]. و تشير الوسائط المتعددة إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال مادية مختلفة، كالصوت و الصورة و الرسوم المتحركة إضافة إلى نصوص وهي

---

[1] وائل أبو مغلي، **مقدمة إلى الانترنت**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2000، ص ص 18،22.

[2] Francis Balle, Ibid,p452.

[3] رضا النجار، جمال الدين ناجي، **تكنولوجيا المعلومات و الإتصال**، الجولة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس، أكتوبر 2005، اليونسكو والإسيسكو ، ص ص 17،18.

[4] François Ieslé et Nicolas Macarez, **le multimédia**,1er édition, Paris ,edition que sais- je, 1998, p 3.

توفر ربط محكم للمعلومات و ربطاً متكاملاً بين النصوص، و الأصوات، و الصور كما تسمح هذه التقنية بحفظ و معالجة و تبادل المعلومات التي أصبحت تخضع للغة الإعلام الآلي أو ما يسمى باللغة الرقمية.

3-أنواع الوسائط المتعددة:

الصوت: هو إحدى الوسائط التي تزيد من استخدام و فعالية الوسائط المتعددة لأنه باجتماعه مع الوسائط الأخرى يعطي ميزة و فائدة أكبر.

النصوص:هو مجموعة من البيانات مكونة من حروف و رموز يتم كتابتها و تخزينها بشكل يستطيع الحاسوب قراءتها.

الرسوم: هي أشكال هندسية مثل المستطيلات و الدوائر و غيرها.

الصور: تتمثل في الرسوم، الخرائط، الصور الفوتوغرافية.

الصور المتحركة: هو جعل الصور تتحرك من مواقع مختلفة و تغيير أشكال الصور بصفة متتالية.

و نظراً للخدمات التي تقدمها شبكة الملتيميديا، يعرفها البعض على أنها الوليد المنتظر من تزاوج عوالم ثلاثة مختلفة كل الاختلاف حيث نجد الإعلام الآلي بنظامه الرقمي، الاتصالات و ميدان السمعي البصري و تزاوج هذه العوالم الثلاث مكننا بالاتصال عن طريق الصوت و الصورة أو بهما معاً بالاعتماد على الإعلام الآلي[1].

[1] علاء عبد الرزاق السالمي، **تكنولوجيا المعلومات**، ط2، دار المناهج،عمان، 2000، ص 411.

إن بزوغ الانترنت و الملتيميديا غير نظام الاتصال و أصبح كل شيء إلكترونيا، فمن أولى هذه المظاهر الالكترونية نجد: الصحافة الإلكترونية التعليم عن بعد، الإذاعة و التلفزيون عبر الإنترنت المكتبة الإلكترونية الهاتف النقال، الطرق السريعة للمعلومات[1].

المبحث الثالث: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

إن الانتشار الواسع و المتسارع لتكنولوجيا الاتصال في وقتنا الحاضر جعل منها مكسبا كبيراً للجمهور، و ذلك نظراً للوظائف التي تقوم بها هذه التكنولوجيات خدمة لمصالح الجمهور و تحقيقاً وإشباعا لرغباتهم و دوافعهم، و مما لا شك فيه أن وظائف تكنولوجيا الاتصال تختلف من وسيلة إلى أخرى و من ميدان إلى آخر، فنجد أن الوظيفة التي تقوم بها وسيلة تكنولوجية ما تختلف عن وسيلة أخرى، و بصفة عامة نستعرض وظائف تكنولوجيا الاتصال و التي تتمثل فيما يلي:

1- **وظيفة التوثيق:** لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب و الأقراص المضغوطة و آلات التصوير الرقمية دوراً كبيراً في توثيق الإنتاج الفكري، و ذلك بتناول البحوث و الدراسات الأكاديمية و التطبيقية والعملية بتوفرها لعمليات التجميع و وضع النظم و الأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج و تحليله من خلال فهرسته و تصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري[2].

تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة و المتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمي و الانفجار المعلوماتي و المعرفي جاء نتاجاً

[1] Piérre Albert Christine, Leteinturier, **Les Médias dans le monde enjeux internationaux et diversités national**, Ellipse,Paris,1999, p 327

[2] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 75.

للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال و تكنولوجيا المعلومات و انتشارها و التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال و المعلومات و أهمها سعة التخزين[1].

- عملت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على زيادة سرعة إعداد الرسائل الإعلامية و في القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة(من مطبوعة إلى مرئية و من مرئية إلى مطبوعة) و القدرة على نشرها وتوزيعها، و تخطي حاجزي الزمان و المكان.[2]
- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه و لكن من خلال المحادثات و البريد الالكتروني و الحوارات، و مع آخرين لا يعرف بعضهم بعضاً و لا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع و حاجاته بدأً من الصداقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها و التجول خلالها بما يخدم حاجات الفرد.

و في إطار الوظيفة السابقة، تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس أو النوع[3].

- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال الأجيال الجديدة للهاتف و الفاكس فرصة المشاركة في الندوات من خلال طرح التساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات و تقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

---

[1] محمد عبد الحميد، **الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت**، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص 52.
[2] محمد شطاح، **البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية و التكنولوجيات الجديدة** ، مرجع سبق ذكره، ص 28.
[3] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 53،54.

- أدى إمتزاج وسائل الاتصال السلكية و اللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عنصر جديد للنشر الالكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون، أو وسيلة العرض المتصلة بالحاسب الالكتروني لكي يستلمها المستفيد من منزله أو مكتبه حيث يقترب مستخدمو النصوص الإلكترونية من المعلومات بالكمية و النوعية التي يرغبون فيها و في الأوقات التي تناسبهم.
- ظهور العديد من الخدمات الاتصالية الجديدة مثل الفيديوتكست و التلتكست و البريد الالكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة "cd" التي يمكن بفضلها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.
- ظهور الحاسب الشخصي و التوسع في استخدامه، و يتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكة المعلومات[1].
- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة في شبكة الإنترنت، تقوم الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية حول الوقائع و الأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم، و كتابة التقارير الإخبارية و التعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة التي تراها هذه المواقع.

2- **وظيفة الإعلان و التسويق و الدعاية و الدعوة:** أصبح لها هدف كبير لدى المعنيين و الدعاة خصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة كبيرة في الاستخدام و الدخول عليها[2].

[1] أ يا شاكر البكري، **تقنيات الإتصال بين زمنين**، ط1، الشروق للنشر و التوزيع، 2003 ، ص ص 25،26.
[2] محمد عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره، ص ص 55،56

المبحث الرابع: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال و سلبياتها

الإيجابيات: و تتلخص هذه المزايا في:

عملها على جلب الراحة و الرفاهية للمستخدمين لما توفره من جهد و وقت و مال، و ذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد و الكمبيوتر، كما حدت من استهلاك الورق خصوصاً بظهور الكتاب الإلكتروني و الصحيفة الإلكترونية، و تقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات و تتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات و البرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم و الإسهام في علاج أوجه قصور والتعليم التقليدي الرسمي، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري وسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، و ساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة و سرعة وقدرة إنتاجية، و من مزايا سرعتها الفائقة في نقل واستقبال المعلومات و البيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة.

و عموماً فان أهم المزايا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قدمت لمستخدميها أبعاد ثلاثة هي:

- **البعد الرقمي:** حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث و الزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.
- **البعد المكاني:** حيث وفرت كماً هائلاً من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات و نقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.
- **البعد الخاص بالوسيلة و علاقتها بالمتلقي:** حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الايجابي مع هذه التكنولوجيات كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي، و يسمح للمتلقي بالتدخل في

اختيار البرامج، كما لا يخلو أي اختراع من عيوب فإن التكنولوجيا الاتصالية الحديثة تنطوي على سلبيات جمة[1].

السلبيات :

و أهمها أن هذه التكنولوجيا أقل اجتماعية، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، كما أن التفتيت أو اللاجماهيرية تؤدي إلى إنقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع، و التكنولوجيا الحديثة من شأنها أن تنتهك خصوصياتنا، كما أنها توسع الهوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة و من يفتقرون إليها، ناهيك على الغزو الثقافي و المعرفي و انهيار قيم و عادات الشعوب[2]

[1] شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص ص 268،269.

[2] نفس المرجع، ص 269.

خلاصة:

لا يخفى على أحد أهمية تكنولوجيا الاتصال في العصر الحالي، فهي تعتبر محركا رئيسيا لتطور العلوم جميعها، ما جعلها أحد أهم الوسائل نظرا لإيجابياتها الكثيرة فيما يخص تسهيل الاتصال و تسريع سير مختلف الأنشطة الحياتية، كما أنها تلعب دورا هاما في دفع عجلة التعليم و المعرفة نحو آفاق جديدة و طرق حديثة و اكتسابها و الاستفادة منها بالوسائل و الظروف المختلفة ومن مصادر شتى، ما جعلها مطلبا هاما لقطاعات عديدة.

الفصل الثالث:

التعليم العالي في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال

- الجامعة و تحديات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات
- مبررات استخدام التكنولوجيات الجديدة للاتصال في التعليم العالي
- تكنولوجيا الاتصال الحديثة و إسهاماتها في التعليم العالي
- صعوبات توظيف تكنولوجيات الاتصال في الجامعة

تمهيد:

يحظى التعليم العالي باهتمام متزايد في مختلف دول العالم و ينظر لمؤسساته بوصفها المصدر الأساسي للموارد البشرية التي يحتاج إليها البلد للنهوض بالتنمية في مختلف مجالات الحياة، و هذا ما جعلنا نؤكد على توجيه الاهتمام بالتعليم العالي.

وبناءا على ما سبق سنحاول في هذا الفصل إبراز التحديات التي يواجهها قطاع التعليم العالي في ظل الثورة المعلوماتية و تكنولوجيا الاتصال، وكذا تحديد مبررات استخدام التقنيات الحديثة للاتصال و إسهاماتها في تطوير و تحديث خطط و برامج بإمكانها إحداث تغيير مستمر في بنية الجامعة و وظائفها و الوصول إلى تبني سياسة تعليمية فعالة تواكب عبرها هذا التطور الهائل و المتصارع .

المبحث الأول: الجامعة و تحديات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

إن معظم الدول تتجه منذ أكثر من عقدين نحو بناء اقتصادياتها على المعرفة، و على البحث العلمي وعلى التطور التكنولوجي بدلاً من ارتكازها على المواد الطبيعية و القوى البشرية و المصادر المادية المباشرة، و هذا لا يعني أن الأمم و المجتمعات أصبحت تمحور مفاصل تنميتها تدريجيا بجهة تبني الأنشطة المتمركزة حول البحوث العلمية و التطورات التكنولوجية و المعارف المعتمدة على الكفاءات العالية، و خير شاهد على ذلك أن المضامين المعرفية و العلمية و التكنولوجية للعديد من السلع و الخدمات المتداولة أصبحت أكثر حجما و قيمة و مساهمة في الاقتصاد العالمي من المواد الأولية أو الإستخراجية أو المادية التي كانت إلى حين عهد قريب المكون المركزي لذات السلع و الخدمات.

و الحقيقة أن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم تعد فقط قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعديد من دول و شعوب العالم، بل أضحت سمة العصر في تحديد أو إعادة تحديد طبيعة التنمية المنشودة في هذه الدول أو تلك.

ظهر في عصر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الاتجاه المتزايد للعديد من القطاعات بجهة التقارب و الاندماج و التداخل، ليس التلميح هنا فقط إلى اندماج شبكات الاتصالات بالمعلومات وشبكات التلفزة و القنوات الفضائية و شتى فروع الالكترونيات وغيرها، بل و أيضا إلى العديد من المجموعات الإنتاجية و الخدماتية التي كان لهذه الطفرة فضل في توسيع فضائها أو تدويل أنشطتها أو بلوغ قطاعات لم تكن ضمن اهتماماتها في السابق.

إن العديد من المفاهيم و التصورات، التي كانت مسلمات سابقاً لم يعد لها نفس المعنى و لا نفس الحمولة الرمزية ولا نفس المدلول الذي كان يميزها إلى حين عهد قريب، ما معنى رأس المال مثلاً

وملايير الدولارات تنتقل بالشبكات الالكترونية في التجارة الالكترونية؟ و ما معنى أن تبقى مؤسسة إنتاجية على طريقة تنظيمها الهرمي و الكل أضحى اليوم منظماً بشكل شبكي؟ و ما معنى الإبقاء على الحدود بين الحقول المعرفية، و هي مبنية في طبيعتها على نمط منظومي شبيه[1] ؟

بالتالي فالمنظومة التربوية و التعليمية(من المدرسة إلى الجامعة إلى مؤسسات البحث العلمي) لم تعد فقط على المحك في أدواتها و أدوات أشغالها و طرق تواصلها، بل غدت في محك من فلسفتها و وظيفتها والمنظومة القائمة عليها في الشكل كما في الجوهر.

إن السياق العام الذي يستعمل في ظله الجامعة و مؤسسات التعليم العالي يجب أن يستحضر كل هذه المستويات ثورة تكنولوجية شاملة، عميقة و ذات تفرعات مختلفة، قطاعات مؤسساتية جوهرية تطال الوظائف و الأدوار و المنظومات و صيرورة جديدة تختزلها ظواهر جديدة من قبل العولمة و الشمولية وانفتاح الأسواق و الفضاءات، قد لا يتعذر استقراء واقع مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة على ضوء ما ورد من معطيات و ملاحظات، لكنه يتعذر إلى حد كبير في حال العديد من دول الجنوب و من ضمنها الدول العربية حيث الجامعة في العالم العربي تعيش أزمات مركبة كبرى.

1. **أزمة هوية:** فالجامعة لم تعد تدري ما المطلوب منها تحديداً، هل المطلوب منها تكوين الإنسان بغرض منحه إمكانات و سبل التعايش مع عصره بصرف النظر عن إكراهات المحيط المباشر أم الغرض منها توفير "موارد بشرية" وفق ما تفرضه متطلبات السوق و ما تقتضيه حاجات المؤسسات الإنتاجية؟ بمعنى آخر هل الجامعة هي التي تقود عجلة التطوير و التحديث في سوق العمل و الإنتاج و في المجتمع؟ أم أن سوق العمل هو الذي يقود الجامعة لتعديل برامجها و مناهجها لتلبية احتياجات المجتمع؟ فالجامعة

[1] قاسم النعواشي، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم**، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 34.

أصبحت في الدول العربية تبحث عن هويتها و دورها و مستقبلها، بدلاً من أن تكون مصدراً لتحديد هوية المجتمع و مستقبله[1].

2.أزمة مشروعية: لم تعد الجامعة تتحصل مشروعيتها من كم أو نوعية البحوث و الدراسات التي تنتج داخلها بل أن مشروعيتها و مكانتها أصبحت كامنة في جدوى هذه البحوث و الدراسات في تطوير وتنمية المجتمع المحلي و الإنساني على المستويين العلمي و التطبيقي، و لهذا يزداد الفصام يوماً بعد يوم بين الجامعة في الدول العربية و مجتمعها المحلي و الإنساني لأن الجامعة ذاتها انفصمت عن غايتها الكبرى على مستوى تأهيل الكوادر و تأصيل البحث العلمي في مكوناتها.

3. **أزمة مصداقية:** إن تدني مستوى مخرجات التعليم الجامعي بصورة أساسية أصبح حقيقة يلمسها بسهولة كل صاحب عمل الأمر الذي أدى إلى تدني القيمة الاعتبارية التي كانت الجامعة تتمتع بها إلى عهد قريب و لم يعد لها اليوم من أثر يذكر، فأصبح غالبية الطلبة يتخرجون من الجامعة بمستوى متدني سواء من الناحية المهنية أو الثقافية أو الفكرية، أضف إلى ذلك هجرة الكفاءات من الجامعة التي تعد مؤشر على تدني القيمة الاعتبارية للجامعة.

و هكذا نخلص إلى أن الجامعة في الوطن العربي هي كم مركب من الأزمات الجوهرية و ليست مسألة إمكانات و مصادر تمويل، فالأمر يتعلق بالهوية و المشروعية، و المصداقية، و ليس بتوفير متطلبات البنية التحتية و الجاهزية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم الجامعي والبحث العلمي فحسب، فالتكنولوجيا جزء من الحل و ليس بأي حال من الأحوال الحل في مجمله، هي

[1] قاسم النعواشي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

أداة و وسيلة و ليس هدفاً في حد ذاتها، و بالتالي فمن الخطأ اليوم اختزال أزمة الجامعة بالوطن العربي في الجانب التكنولوجي، واعتبار إدخال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في أروقتها نهاية الأشكال[1].

إن التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعة في البلاد العربية ليس تحدياً تكنولوجياً وإنما التحدي الحقيقي هو ضرورة تحديد الجامعات لرؤيتها و رسالتها عن طريق:

- تنمية قيم البحث العلمي و مهارته إلى جانب التطوير التكنولوجي، إذ لا قيمة للجامعة (واقعية كانت أو افتراضية) إذ لم تكترس بداخلها قيم البحث العلمي و منظومة التطوير التكنولوجي ذات أهداف و غايات محددة.
- تنمية القيم الثقافية لدى الطلبة سيما لو استحضرنا جانب الأمية الحضارية المتزايدة بين أبناء المنطقة العربية و كذلك لو استحضرنا مركزية الجامعة في تثبيت القيم الثقافية و نشرها على نطاق واسع.

إن توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الجامعات هو جزء من تحديات عدة، فالاهتمام بالتكنولوجيا وحدها هو محاولة شكلية لتحسين صورة الجامعة و ليس تطوير حقيقي ذات جدوى على المدى البعيد فمن الخطأ اعتبار التكنولوجيا حلاً لأزمة الجامعة أو بناء في مستقبلها: الجامعة جزء من محيط عام كلما تباطأ سيرها تباطأ سير المحيط العام.

وختاماً نحن نعيش في عصر يتزايد فيه دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في صياغة الحاضر و تشكيل المستقبل، و أصبحت هذه التكنولوجيا متطلباً أساسياً في شتى مجالات الحياة، لذا لابد أن تشهد الأوساط التربوية – محلياً و عربياً و عالمياً - اهتماما متزايداً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نحو تطوير الواقع التربوي و رفع مستوى مخرجات التعليم، و يتفق معظم أهل التربية على أنه إذا زود

[1] قاسم النعواشي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الأستاذ بوسيلة تعليمية مناسبة لأهداف الدرس و محتواه، فإنه بالتأكيد سيحقق نتائج ايجابية أكثر مما يتوقع، ففي غرفة الصف ينبغي التعامل مع تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات كمصدر للمعرفة، ووسيلة تعليمية، و فرصة للاستمتاع و زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم، و أداة تساهم بفاعلية في تحقيق أهداف التعليم و إذا لم تساند تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الأستاذ داخل الغرفة الصفية في متابعة تعلم الطلبة، فإنه لن يكون قادراً على المبادرة في تطوير الأساليب و الأنشطة التي يمكن أن يستخدم فيها هذه التكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية في سبيل تنمية قدرات الطالب و تزويده بالمهارات اللازمة للحياة في القرن الحادي و العشرين و على أية حال، فإن جميع الجهود المبذولة ، و التدريب الذي يمكن أن يتلقاه الأستاذ في سبيل تطوير عملية التعلم و التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لن تجدي نفعاً ما لم يدخل استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في حياة الأستاذ اليومية[1].

[1] قاسم النعواشي، مرجع سبق ذكره، ص 36،37.

المبحث الثاني: مبررات إستخدام التكنولوجيات الجديدة للاتصال في التعليم العالي.

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم و التغير السريع الذي طرأ على جميع مجالات الحياة والانفجار المعرفي و السكاني و التكنولوجي يجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بالوسائل التعليمية الجديدة لتحقيق أهدافها و مواجهة هذه التحديات خاصة و أن التطور العلمي والتكنولوجي قد أضاف الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للأساتذة حيث يتم إعدادهم لدرجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر وتجعلهم قادرين على توظيف التكنولوجيات الجديدة للاتصال في التعليم العالي بشكل فعال[1].

و ذلك لأن التعليم العصري يستلزم مزيداً من استخدام هذه التكنولوجيا لمواجهة التحديات التي تبرر الأخذ بهذه التقنيات الجديدة في التعليم و التي نتعرض لها فيما يلي:

1- **الانفجار المعرفي:** إن نسبية المعرفة و قابليتها للتغيير و التعديل و إضافة الجديد منها بصورة مستمرة يؤدي إلى تراكم البناء المعرفي، إذ أن كمية المعلومات و المعرفة في تضاعف مستمر مما يؤدي إلى تسارع عجلة التقدم الحضاري، و لابد أن يعكس النظام التعليمي هذا التغير الجذري، و يتكفل مهمة اللحاق بركب التقدم العلمي و تقديم أكبر قدر من المعارف بأقل جهد، مما يشكل مبرراً و دافعاً لتفعيل دور التكنولوجيات الجديدة للاتصال كوسيلة تعليمية و الاعتماد عليها في حل هذه المشكلة.

2- **الانفجار السكاني:** يبدو أن العصر الحالي هو عصر الإنفجارات في جوانب أخرى غير المعرفة و العلم، و من هذه الجوانب زيادة عدد السكان بمعدلات جعلت من الصعب توفير خدمة التعليم بالمستوى المطلوب، خاصة في ظل ارتفاع مستوى الوعي و رغبة الأفراد و إقبالهم عليه، فهناك إعداد غفيرة راغبة

[1] الحيلة محمد محمود، **تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية و التعلمية**، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 75.

في مواصلة التعليم من أجل تطوير المهنة و التدريب، بينما تبقى الأنظمة عاجزة عن تقديم التعليم لكل هذه الأعداد الضخمة، و هنا نؤكد على قدرة التكنولوجيا الجديدة للاتصال على تعليم أكبر عدد ممكن من المتعلمين في وقت واحد بشكل نظامي و غير نظامي و تكوين الخريج الملائم لمقتضيات العصر.

3- **عدم تجانس المتعلمين و تطور تعليم الفئات الخاصة:** كما ذكرنا فإن التعليم يعاني من مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية داخل حجرات الدراسة، الأمر الذي يترتب عليه مشكلة أخرى هي عدم تجانس المتعلمين، ووجود الفروق الفردية مما يزيد في عدم التجانس زيادة الفروق العقلية و البدنية بينهم، لذا كان لابد من تخصيص نظام لتعليم فئات المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين عقلياً أو بدنياً، أو من الموهوبين و ذوي القدرات العقلية الخارقة ، الأمر الذي يحتم الاعتماد على الوسائط المتعددة، فالوسائل السمعية تعوض غياب البصر لدى المكفوفين، و الوسائل البصرية تعوض غياب السمع لدى الصم وضعاف السمع[1].

4- **نقص عدد المعلمين الأكفاء:** تعاني بعض أنظمة التعليم من نقص حاد من عدد المعلمين الأكفاء في بعض التخصصات الدراسية، فقد وصل النموذج التقليدي للتعليم و التعلم إلى نقطة الانهيار مع التوسع السريع للقاعدة المعرفية، فهناك عدد من الطلاب أكثر بكثير مما يمكن لمدرس واحد أن يلم به تماماً، ومن هنا تنبع الحاجة إلى أفراد يعرفون كيف يستخدمون المواهب المتنوعة لحل المشكلات المعقدة، في حين أن التعليم بالتكنولوجيات الجديدة يمكن الطلاب من أن يتعلموا باستقلالية كبرى مع حاجة أقل الى المدرسين و التزاماً معهم في المكان و الزمان[2].

5- **تقدم نظريات التعلم:** أدى التطور في مجال علم النفس التربوي ظهور العديد من النظريات التي تبحث في سيكولوجية التعلم من حيث كيفية حدوثه و شروطه و العوامل المؤثرة فيه و العمليات المعرفية والعقلية

---

[1] الحيلة محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 75.

[2] مارغريت ريل، **التعليم في الوقت المناسب مجمعات التعلم، التعليم و العالم العربي، تحديات الألفية الثالثة**، ط1، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2000، ص 174.

المتحكمة فيه، و الدوافع الفطرية و المكتسبة و مدى تأثيرها على التعلم، وكذلك سيكولوجية المتعلم ذاته وخصائصه النفسية التي قد تؤثر على ناتج التعلم وأنماط التدريس وأنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل البيئة التعليمية، ومشكلات التعلم وصعوباته، و غير ذلك من الأسس النفسية لعمليتي التعليم والتعلم.

6- **الرغبة في تجويد التعليم:** أدت رغبة المختصين في تجويد التدريس و إضفاء طابع التشويق و الإثارة على عمليتي التعليم و التعلم إلى ضرورة الاعتماد على الوسائل التعليمية المتعددة و المتنوعة و الخروج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لدى المتعلم، و يمكن أن نتخيل مدى انجذاب المتعلم و المتعة التي يشعر بها عندما يشارك بنفسه في أداء نشاط تعليمي معين.

7- **تطور مفهوم المناهج و عناصره:** تطور مفهوم المناهج من مجرد المعرفة و المعلومات التي يتلقاها المتعلم داخل حجرة الدراسة إلى الخبرات المتنوعة الهادفة التي يتحصل عليها داخل و خارج المؤسسات التعليمية حيث أضحى هذا التطور إلى تغيير النظرة لمكونات و عناصر المناهج، الأمر الذي أدى إلى إعادة تنظيم و هيكلة تلك العناصر، و من ثم أصبحت الوسائل التعليمية تمثل مكوناً أساسياً في منظومة المناهج.

8- **التطور التكنولوجي و وسائل الإعلام:** لقد شهدت نهاية القرن العشرين تطور وسائل الإعلام بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيات المتقدمة، حيث أصبحت من خصائص العصر الذي نعيش فيه، و انعكس ذلك على الحياة الفكرية و الثقافية و تأثر به أسلوب الحياة و ظهر ذلك جلياً في الأنماط السلوكية التي ننتهجها في معالجة مشاكلنا اليومية. و تأثر مرفق التعليم تأثراً كبيراً و لا نبالغ إذا قلنا أن الإمكانيات الهائلة لوسائل **الاتصال** الجديدة و ما تقدمه من معلومات و مدى تأثيرها على الفرد في جميع مراحل نموه أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للجامعة و فلسفتها في المجتمع و لرجال الفكر التربوي.

9- عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية: المرتكزة في المدن على حساب المناطق النائية[1] .

المبحث الثالث: تكنولوجيا الإتصالات الحديثة و إسهاماتها في التعليم العالي.

يرى الباحثون أن تأثير وسائل الاتصال في العملية التعليمية و طرق التدريس و أساليب نقل المعلومات إلى الطلبة واضح، مما أدى إلى ضرورة أن تكيف الجامعات نفسها عن طريق التفاعل المتبادل و الهادف بين طرفي العملية التعليمية، و الذي تحققه وسائل الاتصال المختلفة بهدف بناء الإنسان ثقافياً و تربوياً و أخلاقياً، و صقل شخصيته لكي يمتلك المهارات الإنتاجية[2].

إن إسهامات تكنولوجيا التعليم في المجال التعليمي مهمة ، سواء للطلاب أو للأستاذ الجامعي أو للمنهج، و هي تلعب دوراً حاسماً في تقريب العلم و التكنولوجيا من الناس وفي تقديم المفاهيم الأساسية والمواقف و الأساليب العلمية إلى جميع الطلاب وأصبح بإمكانها أن تساعد الجامعات على الدخول في العلاقات المنتجة مع العالم الخارجي.

و من الجوانب المهمة التي تحققها تكنولوجيا الاتصال الحديثة للطالب ما يلي:

- تشبع الكثير من حاجاته، و تثير اهتمامه بموضوعات الدراسة، و تشوقه و تنمي حب الاستطلاع لديه، و تزيد من دافعيته لمواصلة التعلم أو التدريب و العمل.
- تتيح له آفاق جديدة من المعرفة، و تجعله يثق بقدراته على إتباع أسلوب التفكير العلمي للتصدي لكل المشكلات العلمية، و تبني لديه اهتمامات علمية تساعده في تحسين نوعية الحياة .
- تولد لديه الحس بالاستقلال الذاتي، و تقل ملاحظاته و مشاهدته للآخرين.
- ترفع مستوى أدائه من جراء تحسين نوعية التعليم بالتكنولوجيا.

---

[1] **تكنولوجيا التعليم** ، مجلة فضاءات للتعليم عن بعد، ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد9، مارس 1999، ص04.
[2] دمي الخاجة، **تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية**، ط1، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2006، ص 7.

- تبيح له تنوع الوسائل التقنية المستخدمة مجالاً أوسع لإثراء الخبرات المقدمة له، و إثارة اهتماماته وهوايته و تجدد نشاطاته و مشاركته.
- تساعد على ترتيب أفكاره، و تنويع أساليب التعزيز و تثبيت الاستجابة الصحيحة.
- تعدل سلوكه، و تكون لديه اتجاهات إيجابية مرغوباً فيها تتماشى مع التغيرات التي يمر بها المجتمع.
- تعرفه بالبنى و العلاقات القائمة في الطبيعة، و بالطرائق التي تسمح بدراستها.
- تمكنه الوسائل التي تسمح له بتفسير المعلومات بروح نقدية و بتقييم مختلف الحلول الممكنة عندما يكون عليه اتخاذ قرار.
- تمكنه من اكتساب المعارف و الأساليب العلمية التي تسمح له بتوسيع معارفه و زيادة فهمه، و يصبح قادراً على التعامل مع المجالات العلمية بطريقة مستقلة.
- تلقنه مجموعة من المهارات و الأولويات الإدراكية و النفسية عبر التطبيقات العلمية في المختبر والميدان، تثري بيئته بالمحسوسات التي تساعده في تكوين المدركات والخبرات الواقعية المرتبطة بالبنية و الحياة العلمية.
- تنمي مهارات التعبير عن فكره بوضوح، و مناقشة الأفكار و الآراء مع الآخرين بطريقة عقلانية.
- توفر له الجهد و الوقت، و تعمل على جذب انتباهه و تركيزه، و زيادة فاعليته و نشاطه الذاتي ومشاركته الفاعلة و الإيجابية في العملية التعليمية.

و ختاماً لهذا الجانب، نؤكد أن كمية التعلم و نوعياته التي يمكن أن يحصل عليها الطالب مرهونة بملائمة الوسيلة التعليمية للهدف التعليمي المحدد[1].

[1] دمي الخاجة، مرجع سبق ذكره، ص 8،9.

و تقدم الوسائل الاتصالية و قنوات و تكنولوجيا الاتصال الكثير من الفائدة للقائم بالعملية التعليمية (الأستاذ الجامعي) و تساعده في تحسين أدائه المهني من خلال:

- تغير دوره من ناقل و ملقن للمعلومات إلى مخطط و منفذ و مقوم للعملية التعليمية.
- مساعدته في رفع قدراته و تنمية فاعليته في حسن عرض المادة العلمية و تقديمها و تقويمها.
- توفير الوقت و الجهد الذين يبذلهما، و استغلالهما بشكل أفضل.
- مساعدته على التغلب على حدود الزمان و المكان.
- إتاحة الفرصة له لتعلم المهارات و القواعد الأساسية بأسلوب علمي مشوق.
- تزويده بكثير من الإمكانات التعليمية.
- تنويع الوسائل لمساعدته على تقديم خبراته إلى زملائه في صور متنوعة.

و نلخص دور وسائل الاتصال في رفع مستوى العملية التعليمية للتعليم العالي في النقاط التالية:

- الاستفادة من الفئات المتميزة من الأساتذة الجامعيين في تعليم الطلبة و نقل المعلومات و الخبرات والحقائق لهم في وقت أسرع و بجهد أقل وكلفة أرخص، مع توافر عناصر الإثارة و التشويق.
- تقديم الكثير من الخبرات الحسية الحقيقية للأستاذ الجامعي التي تعتبر جزءاً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة.
- توظيف مجموعة من الوسائل المتكاملة في الموقف التعليمي لتوفير تعلم أعمق و أبقى أثراً .
- رفع إنتاجية الجامعة كماً و نوعاً و توفير الكثير من الجهد و المال بتقليل حجم الإهدار و تحسين مستوى الخريجين[1].

[1] دمي الخاجة، مرجع سبق ذكره، ص ص 9،10.

- المساعدة على نمو المفاهيم و تكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة و الجديدة.
- تبسيط المعلومات و الأفكار وتوضيحها، و تباين ترابطها، و مساعدة الطلبة على أداء مهاراتهم كما هو مطلوب منهم بفعالية ورغبة.
- تحرير الأستاذ الجامعي من الأعمال الروتينية، و إعطائه الفرصة لمساعدة طلابه على التعلم، والتخطيط للنشاط و تعليم المهارات الأساسية.
- تعالج الفروق الفردية، و تعمل على تحقيق قدر كبير من تكافئ الفرص التعليمية بين الأساتذة الجامعيين.

و نختم ما سبق بالقول أن لتكنولوجيا الاتصالو الوسائل التعليمية دوراً كبيراً و مهماً في التعليم العالي و ذلك في تحسين العملية التعليمية بمختلف أطرافها، كما أن زيادة الوعي بأهمية الاعتماد عليها، يعتبر كذلك تجسيداً للاهتمام بالعملية التعليمية و بشكل أوضح الاهتمام بالدور الجديد للأستاذ الجامعي من خلال مشاركته الفاعلة و اعتماده على جميع حواسه لاستيعاب و تحليل ما يقدم بفضل دورها الشامل الذي يعطي الموقف التعليمي في صورته المتكاملة و بشقيه " تعليم و تعلم". و بفضلها أيضاً يتم نقل الطالب من موقعه التقليدي كمستمع و متلقي للمعلومات إلى فرد نشط مشارك في إنتاجها[1].

- تجويد بيئة التعلم و زيادة التفاعل بين عناصر عملية التعلم و التعليم.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة لممارسة التفكير المبدع و الحل المبدع للمشكلات.
- إتاحة فرص التجريب و الاختبار و التحقق من النتائج بصورة مباشرة في عالم أقرب ما يكون إلى الواقع.
- توفير الفرص التعليمية الفردية التي تتناسب و إمكانات و قدرات كل طالب.
- زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم و خلق اتجاهات إيجابية نحو عناصر الجذب و التشويق.
- توظيف أكثر من حاسة من حواس الإنسان في آن واحد و هذا ينعكس إيجابياً على نتاجات التعلم.

[1] دمي الخاجة ، مرجع سبق ذكره، ص ص 10،11.

- تعليم موضوعات عديدة مترابطة و متكاملة في آن واحد.
- تزويد الطالب بالتغذية الراجعة الفورية و فرص التدريب و الممارسة.
- إثراء المواد التعليمية و تحديثها بصورة مستمرة[1].

المبحث الرابع: صعوبات توظيف تكنولوجيا الاتصال في الجامعة.

يؤكد العديد من الخبراء ضرورة إجراء دراسات كافية حول وضع المؤسسات الجامعية قبل توظيفها لتكنولوجيا الاتصال، و ذلك بكيفية تجعل من توظيفها يرفع من نوعية التعليم و ليس مجرد تزويد مؤسسات التعليم بها، و من أهم الصعوبات التي تواجه عملية توظيف تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات التعليمية ما يلي:

أولاً : صعوبات مالية

يتطلب مشروع توظيف تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي تكاليف مالية معتبرة و لذلك فإن ضعف هذه الموارد يشكل عائقاً أمام توظيف هذه التكنولوجيا، و اعتبار الإنفاق على التعليم استثمار طويل الأجل، و لا يحقق عائداً إلا بعد جيلين على الأقل[2].

إن مثل هذه النظرة تجعل الكثير من المخصصات المالية تذهب إلى الاستثمار في مجالات أخرى غير التعليم، فالتقدير السليم لميزانية التعليم و ما يحتاجه من نفقات أمر هام في توظيف تكنولوجيا الاتصال بمؤسساتها.

---

[1] عبد الله إسماعيل الصوفي، **التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات و المكتبة المدرسية**، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2005، ص 87.

[2] رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، **التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير**، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 542.

ثانياً: الصعوبات التقنية والفنية.

إن هذا النوع من الصعوبات ناتج عن طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها، باعتبارها تمثل نظاماً متطور بالغ التعقيد بالمفهوم التقني، و من بين المشاكل التقنية التي قد تواجه عملية توظيف هذه التكنولوجيا و استخدامها التجمد المفاجئ للحاسوب بسبب العبء و بطء الحصول على المعلومات... الخ مما يتطلب التخطيط لمواجهتها و التغلب عليها بتوفير بنية تحتية لخطوط اتصال متطورة و أجهزة من نوعية جديدة تزيد من سرعة الحواسيب و الشبكات و ترتبط المشكلة الفنية كذلك بموضوع تأهيل الأساتذة، و منهاج مناسب لإدارة الصف أثناء توقف الحاسوب، و إلا ستكون عملية مرهونة بالفشل، و من أهم الصعوبات التقنية و الفنية ما يلي[1]:

- صعوبة عملية الصيانة الدورية، نظراً للاكتشافات المتلاحقة في هذا المجال.
- قلة اليد الفنية المؤلهة و المتخصصة، مما يجعل الاعتماد على الخبرة الأجنبية شبه كلي، و هذا يتطلب نفقات مالية كبيرة.

ثالثاً: الصعوبات النفسية.

تتعلق أساساً بالعنصر البشري، متمثلة في بعض المقاومة والرفض من قبل الأساتذة لهذه التكنولوجيا الحديثة، مبررين في ذلك بأنه يمكن التحكم في المحتوى التعليمي عن طريق الكتاب، أما المحتوى الرقمي فلا يمكن معرفة خصائصه و الحكم عليه إلا بعد استخدامه لسنوات طويلة، إما لأنهم اعتادوا على الكتاب المصدر و المرجع الوحيد للمعلومة، أو عدم امتلاك القدرة على استخدام هذه التكنولوجيا و تعد هذه الوضعية أحد أهم العوامل الأساسية المصاحبة لدمج تقنية الاتصال الحديثة في

[1] علي نبيل، العرب و عصر المعلومات، ط1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، 1994، ص 399.

التعليم العالي وهو في الواقع شأن معظم المؤسسات التعليمية محلياً أو عالمياً على حد سواء و أهم هذه الصعوبات النفسية ما يلي:

- الممانعة وعدم التقبل للتكنولوجيا الحديثة.
- التمسك بالأساليب العلمية القديمة.
- عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب الحديثة.
- عدم الاهتمام بالتغيرات الحديثة.
- الشعور بأن استخدام التكنولوجيا سيزيد من أعباء الأستاذ[1]

[1] إسماعيل بوفاوة، فوزي عبد الرزاق، **آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة**، جامعة فرحات عباس، الملتقى الدولي، إشكالية التكوين و التعليم في إفريقيا و العالم العربي، 2001، ص 127.

خلاصة:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية فهي الركيزة لتطور ورقي المجتمع ، فالإصلاح في النظام التعليمي هو من أهم ركائز النهضة و التطور ، والتعليم العالي مازال في حاجة ماسة للمراجعة الدائمة و مواكبة منجزات العصر، لذلك فمن الواجب الاهتمام بنوعية التعليم و العمل على إيجاد و توفير الوسائل الفعالة التي تساعد الطالب على التعلم بسهولة و توفر له القدرة على الإبداع بشكل فعال في الدراسة و في عمله المستقبلي.

و منه فإنّ الاهتمام بإدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي أصبح أمرا لابد منه، خاصة أنها أصبحت تلعب دور المرشد الذي يساعد الأستاذ الجامعي على توجيه المادة العلمية من خلال ما توفره من خدمات الاتصال بمختلف أنواعها و خدمات التعليم و توفير المعلومات و تزويده بالكفاءات و المهارات المناسبة حتى يقوم بدوره الكامل.

الفصل التطبيــقي

تمهيد

في هذا الفصل حاولنا اختبار الدراسة ميدانيا، وقد تناولنا فيه تحليل البيانات بالاعتماد على الجداول البسيطة و المركبة و ذلك لاختبار الفرضيات ووضع استنتاجات الدراسة و الخروج باقتراحات.

تفريغ البيانات

البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01) يبين متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%60.6
أنثى	13	%39.4
المجموع	33	%100

شكل رقم (1) يبين الجنس

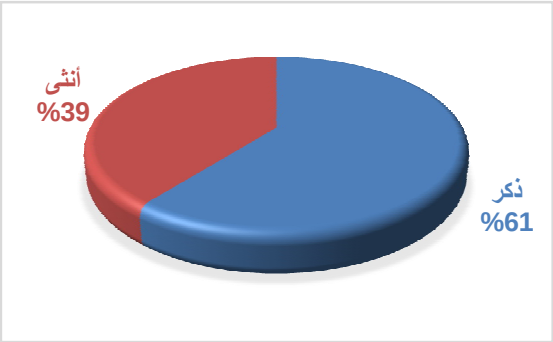

قراءة الجدول:

_يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور منهم 60.6% بينما قدرت نسبة الإناث ب 39.4% .

الجدول رقم (02) يبين الفئات العمرية لعينة البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى35	16	%48.5
من 36 إلى 45	12	%36.4
من 45 فما فوق	05	% 15.2
المجموع	33	%100

شكل رقم (02) يبين الفئة العمرية

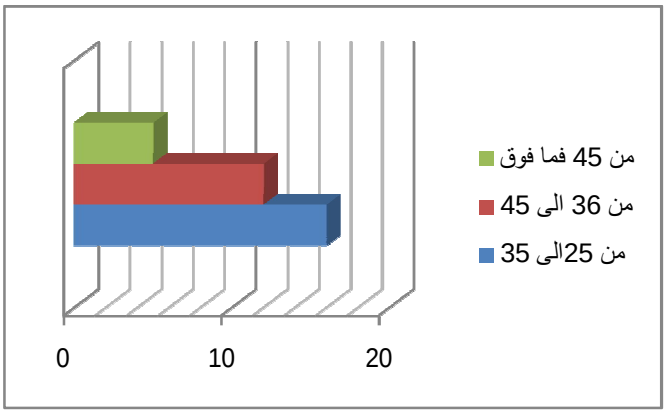

قراءة الجدول:

_يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وانطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 25و35 سنة يحتلون أكبر نسبة، والمقدرة ب 48.5% وهذا ما أكده 16 مستجوب، ويمكن تفسير ذلك أن

هذه المرحلة هي مرحلة العطاء وبذل المجهودات، بينما يأتي في المرتبة الثانية الفئة ما بين 36إلى 45 سنة وذلك بنسبة 36.4%، أما بالنسبة لـ 45 فما فوق فإننا نجد نسبة 15.2% وهم يمثلون الفئة التي لها الأقدمية و الخبرة في العمل.

جدول رقم (03) يبين الرتبة العلمية لعينة البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ تعليم عالي	00	%00
أستاذ محاضر(أ)	04	%12.1
أستاذ محاضر (ب)	09	%27.3
أستاذ مساعد(أ)	14	%42.4
أستاذ مساعد (ب)	06	% 18.2
المجموع	33	%100

شكل رقم (03) يبين الرتبة العلمية لعينة البحث

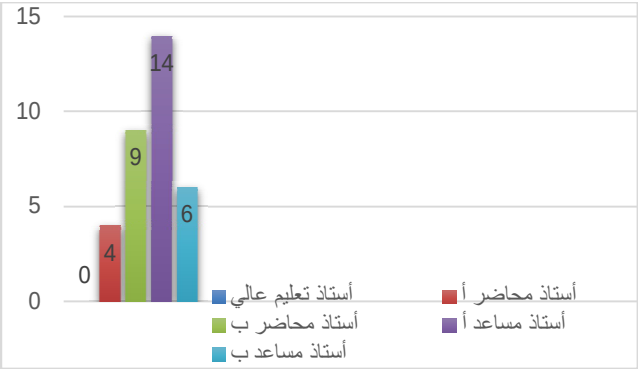

التعليق على الجدول:

ـــ من خلال الجدول نلاحظ أنّ غالبية أفراد العينة لديهم رتبة أستاذ مساعد (أ) وذلك بنسبة 42.4%، بينما نسبة 27.3% لديهم رتبة أستاذ محاضر(ب)، ونسبة18.2% تمثل رتبة أستاذ مساعد(ب)، في حين نجد نسبة 12.1% لديهم رتبة أستاذ محاضر(أ)، بينما تنعدم رتبة أستاذ تعليم عالي.

المحور الأول : استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة.

جدول رقم (04) يبين مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
تكنولوجيا الاتصال المتوفرة في الجامعة تساير التقدم	6	27	%18.2	%81.8	33	%100
تشجع إدارة الجامعة توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم العالي	20	13	%60.6	%39.4	33	%100
توفر الجامعة الاتصال بشبكة الإنترنت بصورة جيدة	5	28	%15.2	%84.8	33	%100
تتصل الإدارة بالأساتذة الجامعيين من خلال الشبكة الداخلية	26	07	%78.8	%21.2	33	%100
توفر الجامعة مخابر من أجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة	12	21	%36.4	%63.6	33	%100
توفر الجامعة مكتبات مجهزة بأساليب حديثة	14	19	%42.4	%57.6	33	%100
يساهم الموقع الإلكتروني للجامعة الاتصال بين الأساتذة	24	09	% 72.7	% 27.3	33	%100

التعليق على الجدول:

من الجدول الموضح أعلاه أكدت نسبة 81.8% من الأساتذة عدم توفر تكنولوجيات الاتصال بالشكل الكافي و هو ما يشير إلى نقص في توفير تجهيزات البنية التحتية في جامعة ورقلة، أي أنّ الإمكانيات التكنولوجية غير متوفرة في حين وردت نسبة 18.2 %من الأساتذة الذين أجابو بـ لا و هو ما يؤكد ضعف القاعدة التكنولوجية في الجامعة.

_بالرغم من وجود نقص في التقنيات التكنولوجية الحديثة للاتصال على مستوى الجامعة إلا أننا نلاحظ أنّ نسبة 60.6% ترى أنّ إدارة الجامعة تشجع توظيفها في خدمة التعليم العالي و هذا يفسر وجود جهود مبذولة تسعى وراء استغلالها و الاستفادة منها بينما نجد نسبة 39.4 % تلاحظ غير ذلك و هي نسبة قليلة.

_أما بالنسبة لنوعية الاتصال بالانترنت على مستوى الجامعة نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ أغلبية الأساتذة يؤكدون على ضعفها و عدم توفرها بصورة جيدة حيث بلغت نسبتهم 84.8% و هذا يؤثر سلبا على أدائهم خاصة أنها أصبحت من ضروريات التعليم و ذلك لما تقدمه من فوائد ترفع من كفاءة الأستاذ و تسهل عملية التحصيل العلمي في حين وردت نسبة أقل قدرت ب 15.2% كانت فيها الإجابة بـ لا.

_من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أنّ إدارة الجامعة على اتصال بالأساتذة الجامعيين وذلك إما من خلال الشبكة الداخلية أو أنظمة الاتصال التي توفرها التكنولوجيات الجديدة حيث قدرت النسبة التي تفسر ذلك بـ 78.8% وهذا يوضح استفادة الجامعة من تطبيقات تكنولوجيات الحاسوب و الإنترنت بينما نجد نسبة قليلة ترى عكس ذلك قدرت ب 21.2%.

_بالنسبة لوجود مخابر من أجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الجامعة فإن نسبة 63.6 % ترى أنها غير متوفرة وهذا يفسر نقص في القاعدة التكنولوجية فبدون هذه المخابر لا يمكن تطوير الاستفادة من التقنيات الجديدة للاتصال و استغلالها لتحقيق جودة التعليم و في المقابل نجد نسبة 36.4% ترى أنها متوفرة و إن كانت دون المستوى المطلوب.

_42.4% من مفردات العينة نرى أنّ المكتبات في جامعة ورقلة مجهزة بأساليب حديثة بينما نجد نسبة 63.6% ترى عكس ذلك و بما أنها نسبة معتبرة و لها وزن فهذا يعني أنّ المكتبات غير مجهزة تماما بالأساليب المطورة وهذا يشكل عائق أمام تأديتها لوظيفتها خاصة أننا في عصر التكنولوجيا و ثورة الاتصالات و فيه يتم الوصول إلى المعرفة و المعلومات بطرق حديثة.

_بالنسبة للموقع الإلكتروني للجامعة فإننا نلاحظ أنه يساهم بشكل كبير في التواصل بين الأساتذة فنسبة 72.7% تؤكد على أنه وسيلة ضرورية و هذا يعني أنّ التكنولوجيات الجديدة للاتصال تلعب دور مهم فهي تتيح فرص التفاعل بين مستخدميها في حين نجد نسبة قليلة أجابت بلا قدرت بـ27.3%.

المحور الثاني:مدى استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول رقم (05): مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأداء المهني للأستاذ

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع (ج)	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
أمتلك مهارة استخدام الإنترنت	33	0	%100	%0	33	100 %
أستفيد من الإنترنت في إنجاز مهامي التعليمية	33	0	%100	%0	33	100 %
أملك بريد إلكتروني	33	0	%100	%0	33	100 %
يساهم البريد الإلكتروني في تواصلي مع الأساتذة و الطلبة	31	02	%93.9	%6.1	33	100 %
أستخدم الموقع الجامعي الخاص بي	27	06	%81.8	%18.2	33	100 %

التعليق على الجدول:

_ من الجدول الموضح أعلاه أكدت نسبة 100% إمتلاك الأساتذة مهارة إستخدام الإنترنت و الإستفادة منها في إنجاز مهامهم التعليمية و ذلك نظرا لأهميتها عبر ما توفره من مزايا.

_ أما بالنسبة لإمتلاك البريد الإلكتروني فنسبة 100% تؤكد أنّ أغلبية الأساتذة يعتمدون بشكل كبير على البريد الإلكتروني بإعتباره من التكنولوجيات الأكثر شيوعا و إستخداما، إذ أنه يسمح بالإتصال وتبادل المعلومات في الوقت نفسه بالإضافة إلى العديد من المزايا التي يقدمها.

_كما نجد نسبة كبيرة قدرت ب 93.9% ترى أنّ تقنية البريد الإلكتروني تساهم في عملية التواصل بين الأساتذة و الطلبة و هذا يؤكد الدور الفعال الذي تلعبه تكنولجيا الإتصال في العملية التعليمية ، في حين تلتها نسبة 6.1 % ممثلة للأساتذة الذين أجابو بـ لا.

_ 81.8%هي نسبة الأساتذة الذين يستخدمون الموقع الجامعي الخاص بهم و هذا يدل على أنهم يستفدون من الخدمات التي تقدمها تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الحديثة، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا هي نسبة قليلة قدرت بـ 18.2%

جدول رقم (6) يبين مجالات توظيف الموقع الجامعي الخاص بالأستاذة

مجالات توظيف الموقع الجامعي الخاص بالأساتذة	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
توفير معلومات و إعداد المحاضرات	28	05	%84.8	%15.2	33	%100
الاتصال مع الأساتذة	23	10	%69.7	%30.3	33	%100
الاتصال مع الطلبة	19	14	%57.6	%42.4	33	%100

التعليق على الجدول:

_ من مجالات توظيف الموقع الجامعي الخاص بالأساتذة نجد أن توفير المعلومات و إعداد المحاضرات هو الاتجاه السائد لدى أغب مفردات العينة و ذلك بنسبة 84.8 %، بينما نجد استخدامه للاتصال مع الأساتذة و الطلبة بنسب معتبرة قدرت بـ 69.7% و57.6% على التوالي.

جدول رقم (07) يبين مدى استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية لعرض المادة العلمية.

أستعين بالوسائل التكنولوجية لعرض المادة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%78.8
لا	07	%21.2
المجموع	33	%100

التعليق على الجدول

_من خلال الجدول يتضح لنا أنّ غالبية الأساتذة يستعينون بالوسائل التكنولوجية لعرض المادة العلمية وذلك بنسبة 78.8%، في حين نجد نسبة 21.2 % لا تستعين بها، وهذا يعني أنّ للوسائل التكنولوجية أهمية بالغة في نجاح التدريس و تمكينه من تحقيق أهدافه، فهي تساعد الأستاذ في تأديته لواجباته التدريسية و البحثية خاصة أنّها توفر الكثير من الوقت و الجهد.

جدول رقم (08) يبين الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية.

المؤشر	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
جهاز الحاسب	31	02	%93.9	%6.1	33	%100
جهاز الإسقاط	29	04	%87.9	%12.1	33	%100

التعليق على الجدول:

_ إنّ نسبة استخدام الأساتذة الجامعيين لجهاز الحاسب و جهاز الإسقاط في العملية التعليمية والتي قدرت بـ 93.9 %و 87.9% على التوالي، تشير إلى أنّ هذه الوسائل لها درجة من الأهمية لديهم وذلك

لوعي منهم بضرورة توظيفها بشكل مستمر في خدمة التعليم العالي، بينما نجد نسبة ضعيفة لا تستخدم هذه الوسائل تمثلت في 6.1% لجهاز الحاسب و 12.1%لجهاز الإسقاط و هذا يُفسر غالبا بصعوبة تبني الأفكار المستحدثة، و هي تمثل فئة التيار التقليدي التي تعتمد على الوسائل التقليدية في العملية التعليمية.

جدول رقم (09) يبين العلاقة يوضح العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة و العملية التعليمية.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية يؤثر سلبا على أدائي المهني	21	12	%63.6	%36.4	33	%100
من الضروري الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	30	03	%90.9	%9.1	33	%100

التعليق على الجدول:

_توضح المعطيات في الجدول أعلاه أنّ أغلب الأساتذة يعتبرون نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية أحد العوامل التي تؤثر سلبا على أدائهم، و هذا يؤكد استفادتهم من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة و ذلك لدورها في تنمية كفاءاتهم وإكسابهم معارف جديدة وزيادة مهاراتهم وقدراتهم، في حين نجد نسبة 36.4% لا تعتبر ذلك عائقا.

_ 90.9% هي نسبة تؤكد ضرورة الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية إذ أنها ساهمت بشكل كبير في تحسين طرق وأساليب التعليم و منحته شكل جديد ذا كفاءة و فعالية، أما نسبة 9.1% فهي تمثل نسبة الأساتذة التي ترى أنها ليست ضرورية.

جدول رقم (10) يبين نوع المشاكل التي تصادف استخدام تكنولوجيا الاتصال على مستوى الجامعة.

المؤشر	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
تقنية	21	12	%63.6	%36,4	33	%100
لغوية	0	33	%0	%100	33	%100
إدارية	16	17	%48.5	%51.5	33	%100

التعليق على الجدول:

_في تحديد المشاكل التي تصادف استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم العالي بجامعة ورقلة من وجهة نظر الأساتذة وجدنا من خلا ل النسب المتحصل عليها و التي قدرت ب 36.4% للمشاكل التقنية و51.5% للمشاكل الإدارية أنها تعود لأسباب تقنية متعلقة إماّ بنقص في الكوادر المدربة أو عدم توفر أخصائي الصيانة، و أسباب إدارية قد تكون ناتجة عن عدم توفيرها لمختبرات خاصة بالوسائل التكنولوجية التي تحتاج إلى مناخ و ظروف معينة، أما بالنسبة للأسباب اللغوية فإن نسبة 100% تؤكد أنّ غالبية الأساتذة لا يواجهون هذا المشكل.

جدول رقم(11) يبين دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة و انعكاسها على أداء الأستاذ الجامعي

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
تغيرت نظرتي إلى العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	26	07	%78.8	%21.2	33	%100
ساهم إستخدامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير أدائي المهني	30	03	%90.9	%9.1	33	%100

التعليق على الجدول:

_78.8% من الأساتذة الذين تغيرت نظرتهم إلى العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذا يعني أنّها أحدثت تغيير في بيئة التعليم، و أنّ الاستعانة بها يحقق أهدافهم و حاجياتهم ويوفر لهم إمكانيات الحصول على المعرفة و استغلالها في خدمته ،هذا كما نجد نسبة 21.2% من الأساتذة لا يعتبرون أنّ استخدامها غير من نظرتهم إلى العملية التعليمية، ويمكن أن نعتبر ذلك راجع إلى تعودهم على الوسائل التقليدية و النظر إليها على أنها كافية.

_أما بالنسبة لمساهمة هذه التقنيات الجديدة في تطوير أداء الأستاذ الجامعي فإنّ نسبة 90.9% تؤكد على أنّها تثير اهتمامهم و تقدم لهم خبرات متنوعة تساعدهم على إعداد المواد التعليمية و اعتماد طرق التدريس المناسبة، في حين نجد نسبة قليلة قدرت ب 09.1% ترى عكس ذلك.

جدول رقم (12) يبين مظاهر تحسين الأداء التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المؤشر	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
زيادة الدقة في الأداء	18	15	%54.5	%45.5	33	100 %
الرفع من كفاءة التعليم	21	12	%63.6	%36.4	33	100 %
إتاحة فرصة للتفاعل بين الطالب و الأستاذ	23	10	%69.7	%30.3	33	100 %

التعليق على الجدول:

_ إن البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه توضح أنّ نسبة 63.6 %من المبحوثين الذين يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ترفع من كفاءة التعليم، بحيث وبالنظر إلى المهام التي تنجزها تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإنها تتم في وقت أقصى وبأقل إمكانيات مقارنة بالوسائل التقليدية التي كانت تكلف كثيرا وتتم في فترة طويلة نسبيا.كما يرى 45.5 **%** منهم أنها زادت من الدقة في الأداء بحيث قللت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تكاليف الوصول إلى المعلومة عن طريق تحقيق السرعة في الأداء، أما بالنسبة لإتاحة فرصة التفاعل بين الطالب و الأستاذ فإننا نلاحظ نسبة عالية أكثر مرونة. قدرت ب 69.7% ذلك أنّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفرت بيئة أفضل سهلت عملية الاتصال وجعلتها أكثر مرونة.

جدول رقم (13) يبين تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء الأستاذ الجامعي.

الاحتمالات	التكرار		النسبة المئوية %		المجموع	مجموع النسب
	نعم	لا	نعم	لا		
عملية التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة أفضل مقارنة بالطريقة التعليمية التقليدية	28	05	%84.8	%15.2	33	%100
ألمس نتيجة فعالة في استخدامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	30	03	%90.9	%9.1	33	%100

التعليق على الجدول:

_ نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ أغلب الأساتذة يتفقون على أنّ عملية التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة أفضل مقارنة بالطريقة التعليمية التقليدية و ذلك بنسبة 84.8%، أما نسبة 15.2% فهي تمثل الأساتذة الذين يرون غير ذلك.

_هذا كما نجد نسبة 90.9% من الأساتذة تلمس نتيجة فعالة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقابلها نسبة 9.1% ترى عكس ذلك.

جدول رقم (14) يبين سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرة	07	%21.2
قليلة	22	%66.7
منعدمة	04	%12.1
المجموع	33	%100

التعليق على الجدول:

_رغم ما تحمله تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إيجابيات إلا أنها كغيرها من الوسائل الأخرى لا تخلوا من السلبيات، وهذا ما تشير إليه البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه، إذ يرى 66.7 **%** أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة سلبيات قليلة، فيما يرى 21.2 **%** أنّ هناك سلبيات كثيرة، في حين يرى 12.1 % منهم أن التكنولوجيا الاتصالية لا تتوفر على سلبيات أبدا.

جدول رقم (15) يبين تقييم الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال المتوفرة على مستوى الجامعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	03	%09.1
متوسطة	21	%63.6
ضعيفة	09	%27.3
المجموع	33	%100

التعليق على الجدول:

_09.1 % من المبحوثين يعتبرون أنّ استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة جيد، بينما يرى 63.6 % منهم أنّ استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة متوسط، في حين لاحظنا 27.3 % منهم تجد أنّ هذا الاستخدام ضعيف، ومنه يمكن أن نقول أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسن نوعا ما خاصة وأنه ساهم في تفعيل الاتصال وتحسين الأداء وكذا حسن من محيط العمل، لكنه لا زال يعاني من نقائص كما انه يحتاج إلى الاستفادة أكثر مما تتيحه هذه التكنولوجيات، ويتم ذلك خاصة من خلال التوعية بأهمية و دور هذه التكنولوجيا.

جدول رقم (16) يبين علاقة متغير الرتبة بمدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة.

العبارة		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر (أ)		أستاذ محاضر(ب)		أستاذ مساعد(أ)		أستاذ مساعد(ب)	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تشجع إدارة الجامعة توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم العالي	نعم	0	%0	3	%75	8	%88.9	7	%50	2	%33.3
	لا	0	%0	1	%25	1	%11.1	7	%50	4	%66.6
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100
توفر الجامعة مخابر من اجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة	نعم	0	%0	1	%25	4	%44.4	5	%35.7	2	%33.3
	لا	0	%0	3	%75	5	%55.6	9	%64.2	4	%66.6
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنّ مجموع الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم فيما يخص تشجيع إدارة الجامعة لتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خدمة التعليم وجود نسب متقاربة تجمع بين رتبة أستاذ محاضر(أ) و أستاذ محاضر(ب)، وهي 75% و88.9% على التوالي، أما بالنسبة لرتبة أستاذ مساعد (أ) و رتبة أستاذ مساعد(ب) فقد قدرت بـ 50% و 33.3% على التوالي، و كل هذه النسب تشير إلى أنّ أغلبية الأساتذة باختلاف رتبهم يلتمسون وجود تشجيع من طرف إدارة الجامعة في توظيف الوسائل التكنولوجية في خدمة التعليم.

_أما بالنسبة إلى توفير مخابر من أجل توظيف تطبيقات تكنولوجيا الاتصال فإننا نلاحظ أنّ كل من الرتب أستاذ محاضر (أ) وأستاذ محاضر (ب) و أستاذ مساعد (أ) و أستاذ مساعد(ب)تتفق بنسبة 25% 44.4% 35.7% 33.3% على التوالي أنها لا تتوفر بشكل كافي.

الرتبة مع العبارة	معامل كاي تربيع khi^2	مستوى الدلالة sig
تشجع إدارة الجامعة توظيف التقنيات الحديثة في خدمة التعليم العالي	5.891^a	0.117
توفر الجامعة مخابر من اجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة	0.504^a	0.918

التعليق على الجدول:

_تم حساب معامل كاي تربيع $khi^2= 5.891$ بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.117 وهي اكبر من 0.05 أي انه لا توجد علاقة بين رتب الأساتذة وتشجيع الإدارة على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم العالي، وهذا راجع لكون الأساتذة على اختلاف رتبهم يتفقون على وجود تشجيع من طرف إدارة الجامعة من خلال سعيها جاهدة إلى إدماج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

__تم حساب معامل كاي تربيع $khi^2=0.504$ بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.918 وهي اكبر من 0.05 أي انه لا توجد علاقة بين رتب الأساتذة و توفير الجامعة لمخابر تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا راجع لكون الأساتذة على اختلاف رتبهم، يتفقون على عدم توفر مخابر للإستفادة بشكل جيد من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال على مستوى الجامعة.

جدول رقم (17) يبين العلاقة التي تربط بين متغير الرتبة و مدى إستخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الإتصال الحديثة.

العبارة		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر (أ)		أستاذ محاضر(ب)		أستاذ مساعد(أ)		أستاذ مساعد(ب)	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية يؤثر سلبا على أدائي المهني	نعم	0	%0	3	% 75	5	%55.6	7	%50	6	%100
	لا	0	%0	1	%25	4	%44.4	7	%50	0	%0
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100
من الضروري الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	نعم	0	%0	4	%100	9	%100	11	%78.6	6	%100
	لا	0	%0	0	%0	0	0%	3	%21.4	0	%0
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100

التعليق على الجدول:

_من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أنّ مجموع الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم من رتبة أستاذ مساعد (ب) احتلت نسبتهم 100%، فيما نلاحظ نسب معتبرة و لها وزن بالنسبة لكل من أستاذ محاضر(أ)، أستاذ محاضر(ب)، أستاذ مساعد (أ) متمثلة في 75%،55.6%،50% على التوالي، و كل هذه النسب تشير إلى أنّ كل الأساتذة باختلاف رتبهم يعتمدون على الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

_أما بالنسبة لضرورة الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة فإننا نلاحظ أنّ كل من الرتب أستاذ محاضر (أ) وأستاذ محاضر (ب) و أستاذ مساعد (أ) تتفق بنسبة 100% على ذلك، هذا كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة تمثلت في 78.6% لرتبة أستاذ مساعد (أ)، وكل هذه النسب تشير كذلك إلى أهمية الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

الرتبة مع العبارة	معامل كاي تربيع khi^2	مستوى الدلالة sig
نقص التجهيزات و الوسائل يؤثر سلبا على أدائي المهني	5.031[a]	0.170
من الضروري الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية	4.479[a]	0,214

التعليق على الجدول:

_تم حساب معامل كاي تربيع khi^2 =5.631 بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.170 و هي أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد علاقة بن رتب الأساتذة و التأثير السلبي لنقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية على أدائهم المهني و هذا راجع إلى أن الأساتذة الجامعيين على اختلاف رتبهم يعتبرون عدم توفرها بالشكل الكافي على مستوى الجامعة يشكل عائق بالنسبة لهم و لا يمكنهم الاستغناء عن تطبيقاتها في العملية التعليمية و ذلك لما تتوفر عليه من مزايا.

_تم حساب معامل كاي تربيع khi^2=4.479 بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.224 و هي أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد علاقة بين رتب الأساتذة و ضرورة استعانتهم بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، وهذا راجع إلى أنّ الأساتذة باختلاف رتبهم يعتبرونها ضرورية لمواكبة تطورات العصر التكنولوجي و خلق بيئة تعليم تفاعلية.

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين متغير الرتبة و تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء الأستاذ الجامعي.

العبارة		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر (أ)		أستاذ محاضر(ب)		أستاذ مساعد(أ)		أستاذ مساعد(ب)	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تغيرت نظرتي الحديثة العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	نعم	0	%0	4	%100	7	%77.8	10	%71.4	5	%83.8
	لا	0	%0	0	%0	2	%22.2	4	%28.6	1	%16.7
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100
ألمس نتيجة فعالة في استخدامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	نعم	0	%0	4	%100	8	%88.9	13	%92.9	5	%83.31
	لا	0	%0	0	%0	1	%11.1	1	%7.1	1	%16.7
المجموع		0	%0	4	%100	9	%100	14	%100	6	%100

التعليق على الجدول:

_من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أنّ مجموع الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم من رتبة أستاذ محاضر(أ) قدرت نسبتهم 100% فيما يتعلق بتغير نظرتهم إلى العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، أما بالنسبة للرتب أستاذ محاضر (ب) و أستاذ مساعد (أ) و أستاذ مساعد (ب) فإنها قدرت بـ 77.8%، 71.4%، 83.8% على التوالي، و كل هده النسب تشير إلى أنّ العملية التعليمية أخذت مسار جديد بعد توظيف التكنولوجيات الجديدة للاتصال.

_بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أنّ رتبة أستاذ محاضر (أ) بنسبة 100% تؤكد على أنّ الأساتذة يلمسون نتيجة فعالة في استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية، في حين نلاحظ نسب متقاربة و لها وزن لكل من رتبة أستاذ محاضر (ب) و أستاذ مساعد (أ) و أستاذ محاضر (ب)، قدرت بـ 88.9% ، 92.9%،

83.31% على التوالي.

مستوى الدلالة sig	معامل كاي تربيع khi^2	الرتبة مع العبارة
0.657	1.610^a	تغيرت نظرتي إلى العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة
0.819	0.925^a	ألتمس نتيجة فعالة في استخدامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

<u>التعليق على الجدول:</u>

_ تم حساب معامل كاي تربيع khi^2= 1.610 بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.657 و هي أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد علاقة بين رتب الأساتذة و تغير نظرتهم إلى العملية التعليمية بعد توظيفهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة و هذا راجع إلى أن الأساتذة باختلاف رتبهم استفادوا من خدمات تكنولوجيا الاتصال في تأدية مهامهم التعليمية.

_ تم حساب معامل كاي تربيع khi^2= 0.925 بحيث الدلالة الإحصائية sig=0.819 هي أكبر من 0.05 أي أنه لا توجد علاقة بين رتب الأساتذة والتماس نتيجة فعالة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و هذا راجع إلى أنّ كل الأساتذة باختلاف رتبهم يؤكدون دور تكنولوجيا الاتصال في تفعيل أدائهم و تطويره .

اختبار الفرضيات:

- ✓ تنص الفرضية الأولى على أن الجامعة توظف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل كبير في أغلب إداراتها وأقسامها، و لكن النتائج المتحصل عليها بعد تحليل بيانات المحور الأول أكدت نقص في تجهيزات البنية التحتية للجامعة و منه هذه الفرضية غير محققة .
- ✓ تنص الفرضية الثانية على أن الأستاذ الجامعي يستعين بتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتحسين أدائه في العملية التعليمية وهذا ما أكدته النتائج المتحصل عليها من تحليل بيانات المحور الثاني ما يعني أن هذه الفرضية محققة.
- ✓ تنص الفرضية الثالثة على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأستاذ الجامعي ساهم في تطوير مهامه التعليمية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليل بيانات المحور الثالث تأكد لنا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دور مهم في تفعيل الأداء المهني للأستاذ الجامعي ، و هذا يعني أن الفرضية الثالثة محققة.

استنتاجات الدراسة:

- ✓ تسعى الجامعة إلى حد ما مواكبة متطلبات التعليم الحديثة و هو ما يتجسد من خلال محاولتها إدماج الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.
- ✓ يستخدم الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مهارته التعليمية وذلك لمواكبة التحولات المتسارعة التي تحيط بعمله التدريسي و البحثي.
- ✓ توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأساتذة ساهم في عملية تطوير السياسة التعليمية والمناهج الدراسية.
- ✓

الاقتراحات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ✓ مع التزايد المستمر في الطلب على التعليم العالي فمن الضروري تشجيعه، على أن يكون خاضعاً لمعايير الجودة المعترف بها، ومن الضروري كذلك تشجيع الصيغ المختلفة للتعليم العالي ذات الكلفة الأقل، والتي أثبتت كفاءتها وفعاليتها .
- ✓ ضرورة عمل بحوث تختص بالصعوبات التي تعيق توظيف التقنيات في التعليم الجامعي على مستوى الجامعة.
- ✓ لابد من إدخال التقنيات الحديثة في كل كليات الجامعة مواكبة مع تطور المناهج فلابد أن يقترن تطور المناهج مع تطور التقنيات المستخدمة في التعليم.
- ✓ لابد من العمل على إنشاء مركز للوسائل التكنولوجية على مستوى كل كلية و تزويده بأحدث الوسائل التعليمية ليستعين بها الأساتذ و يستخدمها أثناء التدريس.
- ✓ ضرورة توفير البرمجيات والمواد التعليمية المناسبة لاستخدامها و الاستفادة منها من طرف الأساتذة الجامعيين في تدريس المناهج التعليمية.
- ✓ ضرورة الأخذ بالأساليب المستحدثة في التدريس والتقويم التي أثبتت فاعليتها.
- ✓ توفير شبكة الإنترنت ملائمة يمكن الاتصال بها في كل الأوقات والأماكن وتطويرها تكنولوجيًا بحيث تغطي جميع المناطق دون انقطاع.
- ✓ توفير المتطلبات والمستلزمات لتعميم خدمة الإنترنت بشكل خاص والتكنولوجي بشكل عام في الجامعة.

- ✓ تزويد مكتبات الجامعة بخدمة الإنترنت والتقنيات الحديثة التي تعيين الخبراء في مساعدة الأساتذة
- ✓ على استخدامها.
- ✓ توفير الأجهزة الحديثة المتطورة والتدريب المستمر على استخدامها من طرف الأساتذة.
- ✓ العمل على توظيف المعلوماتية والاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة في تشخيص المشكلات
- ✓ واستشراف المستقبل ووضع الخطط ورسم السياسات، والمتابعة والتقويم واتخاذ القرارات.
- ✓ الاستفادة من التجارب المتميزة للدول الأخرى في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصالات في التعليم.

الخلاصة

إن استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم يطور و يحسن من نظم التعليم التقليدي ويخلق أشكال جديدة من أنظمة التعليم الحديثة التي تساهم في بناء بيئات جديدة حافزة للتعلم وتأهيل جيل جديد لمواجهة المتغيرات الحديثة ، كما أنّها تتيح الفرصة لفتح آفاق متعددة للمعرفة سواءا للطالب أو الأستاذ وإدماجهم في أوضاع تعليمية تتسم بالتحدي والتميز، وإعدادهم لدخول سوق العمل مسلحين بالمهارات الإنتاجية والكفايات التكنولوجية للمشاركة في اقتصاد عالمي قائم على المعرفة.

هذا كما أنّ استخدام التكنولوجيات الجديدة للاتصال في العملية التعليمية يؤدي إلى تجاوز حدود المكان والزمان، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم، كما يتيح فرصة التفاعل الفوري إلكترونيا بين الأساتذة من جهة و بينهم وبين الطالب من جهة أخرى، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي وتمكين الطالب من تلقي المادة العلمية باستخدام الوسائط المتعددة وبالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته.

و منه فإنّ إصلاح وتطوير التعليم يبدأ من وضع إستراتيجية واضحة لذلك وبناء الخطط والبرامج لتنفيذها، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وجود إستراتيجية لاستخدام تكنولوجيات الاتصال في التعليم توضح فيها الرؤية والغايات والأهداف الإستراتيجية، ويتم تنفيذها من خلال مشروعات وبرامج متكاملة ومرتبة زمنيا حسب الأولويات بحيث تتحقق الأهداف خلال فترة عمر الإستراتيجية.

المراجع

المعاجم و القواميس

1. محي الدين إبن منظور، لسان العرب، الجزء1، ط 3، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي.

الكتب باللغة العربية

2. أيا شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الشروق للنشر و التوزيع، ط1، دون مكان النشر،2003.
3. حسن علي بني دومي، عمر حسن لعمري، و آخرون ، التكنولوجيا و تصميم التدريس، ط1، زمزم ناشرون و موزعون، عمان، 2012 .
4. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
5. الحيلة محمد محمود، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية و التعلمية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ، عمان، 2000.
6. دمي الخاجة، تقنيات التعليم و تأثيراتها في العملية التعليمية، ط1، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2006.
7. رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندريّ، التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
8. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الإتصال، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
9. عامر قنديلجي، البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2010.
10. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، إستخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزي، دراسة ميدانية تطبيقية، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، دون مكان النشر،2005
11. عبد الصالح عبد النبي، تكنولوجيا الإتصال و الثقافة، العربي للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة ،1990.
12. عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة و مراكز المعلومات و المكتبة، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة المدرسية، عمان، 2005.

13.	عبد المالك بن السبتي، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، ط1، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2004 .
14.	علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، ط2، دار المناهج، عمان، 2000.
15.	علي نبيل، العرب و عصر المعلومات، ط1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1994.
16.	قاسم النعواشي، استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2010
17.	مارغريت ريل، التعليم في الوقت المناسب مجمعات التعلم، التعليم و العالم العربي، تحديات الألفية الثالثة، ط1، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2000.
18.	محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان،2008.
19.	محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي، أسسه و طريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
20.	محمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
21.	محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا، دار الهدى، ط1 ، الجزائر، 2006.
22.	محمد شفيق، الإعلام الإلكتروني ، ط2، معهد الإعلام و فنون الاتصال بمدينة الثقافة و العلوم، دون مكان النشر،2006.
23.	محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
24.	محمد عبد الحميد، ط1، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007.
25.	محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات، ط1، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.
26.	محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة، ط1، دار الرحاب، القاهرة.
27.	موريس أنجرس، تر، بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات

	عملية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
.28	مي عبد الله سنو، الاتصالات في عصر العولمة، الدور و التحديات، ط1، الدار الجامعية، عمان، 1999.
.29	هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، قضايا معاصرة في التعليم العالي، ط1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
.30	وائل أبو مغلي، مقدمة إلى الانترنت، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
	المجلات و الجرائد
.31	تكنولوجيا التعليم، مجلة فضاءات للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد9، مارس 1999
.32	محمد شطاح، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية و التكنولوجيات الجديدة جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام و الاتصال، العدد 15، جوان، 1997
	الرسائل والمذكرات
.33	أحمد عبدلي ، مستخدمو الانترنت ،مذكرة ماجستير غير منشورة،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2003 .
.34	برعودي يسمينة، التعليم العالي و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنظيم و عمل، تحت إشراف، بوقرة بلقاسم، قسم علم الاجتماع، و الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.
.35	كلثوم زعطوط، الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة، تكنولوجيا المعلومات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، في علم الاجتماع تنظيم و عمل، تحت إشراف، نجاة بوساحة ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
	الملتقيات
.36	إسماعيل بوفاوة، فوزي عبد الرزاق، آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة" الملتقى الدولي حول إشكالية التكوين و التعليم في إفريقيا و العالم العربي، جامعة فرحات عباس، 2001 .
.37	رضا النجار، جمال الدين ناجي، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الجولة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس، أكتوبر 2005، اليونسكو و الإيسيسكو.
.38	طارق شنقال، مهري شفيقة ،استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة سطيف،مداخلة في الملتقى الوطني حول الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم

العالي، يوم 5 و 6 مارس 2014، بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر .	
التـقارير	
دليل الطالب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2009/2010.	.39
المراجع باللغة الفرنسية	
Bernard lamizet, Ahmed silem, **dictionnaire encyclopédique des Sciences d'information et de la communication**, edition ellipses, Paris , 1997.	.40
Francis balle , **Médias et société** ,10éme édition édition montchrestien, Paris,2001.	.41
François Ieslé et Nicolas Macarez**, le multimédia**,1er édition, édition que sais- je, Paris,1998.	.42
Jean –Guy la croix, Gaetan tremblay et Gilles Pronovost, **La mise en place de l'offre et de la formation des usages des NTIC ,les cas Vidéoway et Télétel**, cahier de recherche sociologique n° 21, 1993	.43
Piérre Albert, Christine Leteinturier **Les Médias dans le monde enjeux internationaux et diversités national**, Ellipse, Paris 1999.	.44
Ruegg ,walter , **for world the university as a European institution**, in A History of the University in Europe,vol-1 Universities in the Middle Ages, Cambridge University, Press, 1992 .	.45
المواقع الإلكترونية	
تم الاطلاع عليه يوم الخميس 15افريل 2015 على الساعة 35: 23 http//en.m wikipedia.org/wiki/University Definition	.46

الملاحـــق

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر ضمن تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة حول موضوع **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل أساتذة التعليم العالي** قمنا بصياغة الإستبيان التالي الموجه لأساتذة جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- .

نرجوا قراءة فقرات هذه الاستمارة بتمعن، والإجابة عليها بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (×) أمام كل فقرة وفي المكان المناسب والذي يعبر عن رأيك.

من إعداد الطالبتين :

مسلم إيمان

عامر ذهبية

إشراف الأستاذ:

رابح صانع

السنة الجامعية:2015/2014

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الرتبة:

أستاذ تعليم عالي ☐

أستاذ محاضر (أ) ☐

أستاذ محاضر (ب) ☐

أستاذ مساعد (أ) ☐

أستاذ مساعد (ب) ☐

السن:

25 إلى35 ☐ 36 إلى45 ☐ أكثر من45 ☐

إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة

1- هل ترى أنّ تكنولوجيا الاتصال المتوفرة في المؤسسة الجامعية تكفي لمسايرة التقدم الحادث في ميدان الاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل ترى وجود تشجيع من طرف إدارة الجامعة من أجل توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في خدمة التعليم العالي؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل توفر الجامعة الاتصال بشبكة الانترنت بصورة جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل تتصل بك الإدارة من خلال الشبكة الداخلية المتوفرة لديها أو أنظمة الاتصال التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالبريد الإلكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل توفر الجامعة مخابر من أجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تتوفر الجامعة على مكتبات مجهزة بأساليب و مصادر المعلومات الحديثة؟

نعم ☐ ☐

7- هل يساهم الموقع الإلكتروني للجامعة في تعزيز الاتصال الداخلي بفتح فضاء اتصال بين الأساتذة؟

نعم ☐ ☐

مدى استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

8- هل تملك مهارة استخدام الانترنت باعتبارها من وسائل البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تستفيد من الخدمات التي تقدمها الإنترنت في إنجازك لمهامك التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تملك بريد إلكتروني على شبكة الإنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل ساهمت هذه التقنية في تواصلك مع الطلبة و الأساتذة الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تستخدم الموقع الجامعي الخاص بك؟

نعم ☐ لا ☐

13- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي مجالات توظيفه؟

توفير معلومات وإعداد محاضرات ☐

الاتصال مع الأساتذة ☐

الاتصال مع الطلبة ☐

14- هل تستعين بالوسائل التكنولوجية الحديثة لعرض المادة العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

15- إذا كانت إجابتك بنعم ما هي هذه الوسائل؟

جهاز الحاسب ☐

جهاز الإسقاط (Data show) ☐

16- هل نقص التجهيزات و الوسائل التكنولوجية الحديثة أو عدم توفرها بالشكل الكافي يؤثر سلبا على أداءك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل ترى أنه من الضروري الاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما هي نوع المشاكل التي عادة ما تصادفك عند استخدام هذه التكنولوجيا؟

تقنية ☐ لغوية ☐ إدارية ☐

<u>تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء الأستاذ الجامعي</u>

19- هل تغيرت نظرتك إلى العملية التعليمية بعد توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تعتقد أنّ استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهم في تطوير أدائك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

21- ما هي مظاهر تحسين الأداء التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

زيادة الدقة في الأداء ☐

الرفع من كفاءة التعليم ☐

إتاحة فرصة للتفاعل بين الطالب و الأستاذ ☐

22- هل ترى أنّ عملية التدريس بالوسائل التكنولوجية أفضل مقارنة بالطريقة التعليمية التقليدية؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تلمس نتيجة فعالة لإستخدامك الوسائل التكنولوجية الفعالة؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أنّ هناك سلبيات في إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة؟

كثيرة ☐ قليلة ☐ منعدمة ☐

25- ماهو تقييمك في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الجامعة؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يبين الجنس	59
02	يبين الفئة العمرية	59
03	يبين الرتبة	60

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث	59
02	يبين الفئات العمرية لعينة البحث	59
03	يبين الرتبة لعينة البحث	60
04	يبين مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة	61
05	مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآداء المهني للأستاذ	64
06	يبين مجالات توظيف الموقع الجامعي الخاص بالأستاذة	65
07	يبين مدى استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية لعرض المادة العلمية	66
08	يبين الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية	67
09	يوضح العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة و العملية التعليمية	68
10	يبين نوع المشاكل التي تصادف استخدام تكنولوجيا الاتصال على مستوى الجامعة	69
11	يبين مكانة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	70
12	يبين مظاهر تحسين الأداء التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة	71
13	يبين تأثير تكنولوجي الاتصال على أداء الأستاذ الجامعي	72
14	يبين سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة	73
15	يبين تقييم الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال المتوفرة على مستوى الجامعة	74
16	يبين علاقة متغير الرتبة بمدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعة	75
17	يبين علاقة متغير الرتبة بمدى استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	77
18	يبين علاقة متغير الرتبة وتأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء الأستاذ الجامعي	79

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

مقدمة .....أ- د

الإطار المنهـــجي

تحديد الإشكالية.....05

فرضيات الدراسة.....06

أسباب اختيار الموضوع..... 6-7

أهداف الدراسة و أهميتها.....07

تحديد مفاهيم الدراسة.....08

حدود الدراسة 12

منهج الدراسة 14

أدوات جمع البيانات.....15

مجتمع البحث و عينة الدراسة.....17

الدراسات السابقة 18

صعوبات الدراسة.....23

الفصل الأول: طبيعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد 25

المبحث الأول:تكنولوجيا الاتصال بين المفهوم و التطور.....26

المبحث الثاني: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة و مظاهرها 29

المبحث الثالث: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة 36

المبحث الرابع: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال و سلبياتها.....39

خلاصة 41

الفصل الثاني: التعليم العالي في ظل التكنولوجيات الحديثة الاتصال

تمهيد.....42

المبحث الأول: الجامعة و تحديات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.....43

المبحث الثاني: مبررات استخدام التكنولوجيات الجديدة للاتصال في التعليم العالي.....48

المبحث الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و إسهاماتها في التعليم العالي.....51

المبحث الرابع: صعوبات توظيف تكنولوجيات الاتصال في الجامعة.....55

خلاصة.....58

الإطار التطبيقي

البيانات الأولية.....59

تحليل الجداول البسيطة.....61

تحليل الجداول المركبة.....75

اختبار الفرضيات و استنتاجات الدراسة.....82

توصيات و اقتراحات.....83

خاتمـــة.....84

قائمة المراجع.....85

الملاحق